رئيس الجمهورية، خلال اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الإقتصادي:

الحفاظ على معيشة المواطنين أولوية؛ والحكومة تبذل أقصى جهودها

٣

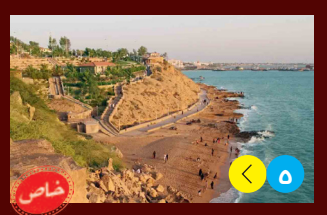

٥

خاص

سواحل مكران.. بوابة بحرية واعدة للسياحة والاستثمار في غرب آسيا

٦

خاص

التجسس الصهيوني يخترق العمق الأمريكي.. والبنتاغون يرفع مستوى التهديد

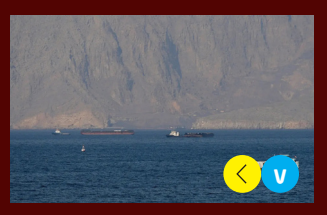

٧

مضيق هرمز؛ ومعارك المستقبل على المعادن النادرة

٨

خاص

من تلاقي الثقافة والتكنولوجيا إلى بلورة نموذج «المدن الإدراكية»

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٧٢ ● الإثنين ● ٢٢ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ١٨ خرداد ● ٨ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

فيما يتّفق البلدان على رفع حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار

إيران تُثمّن دور باكستان في الوساطة

نقوي يسلّم عراقجي رسالة خطية من مسؤولي بلاده إلى قائد الثورة

الصفحة ٢

فيما يتّفق البلدان على رفع حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار

إيران تُثمّن دور باكستان في الوساطة

الوفاق/ إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأحد، وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، لمناقشة أهم القضايا الثنائية، وأحدث المبادرات الدبلوماسية في مسار المفاوضات بين إيران وأمريكا.

وناقش عراقجي مع نقوي، الذي زار طهران لمواصلة عملية الوساطة في المفاوضات بين إيران وأمريكا، آخر التطورات الدبلوماسية في مسار المفاوضات، بالإضافة إلى التطورات الإقليمية. وسلّم وزير الداخلية الباكستاني رسالة خطية من مسؤولي بلاده إلى قائد الثورة خلال لقائه بوزير الخارجية بعد ظهر أمس.

وكان قد وصل نقوي الذي زار ايران عدّة مرات خلال الأسابيع الأخيرة مساء أمس الأول إلى طهران، وكان في استقباله فور وصوله وزير الداخلية إسكندر مؤمني.

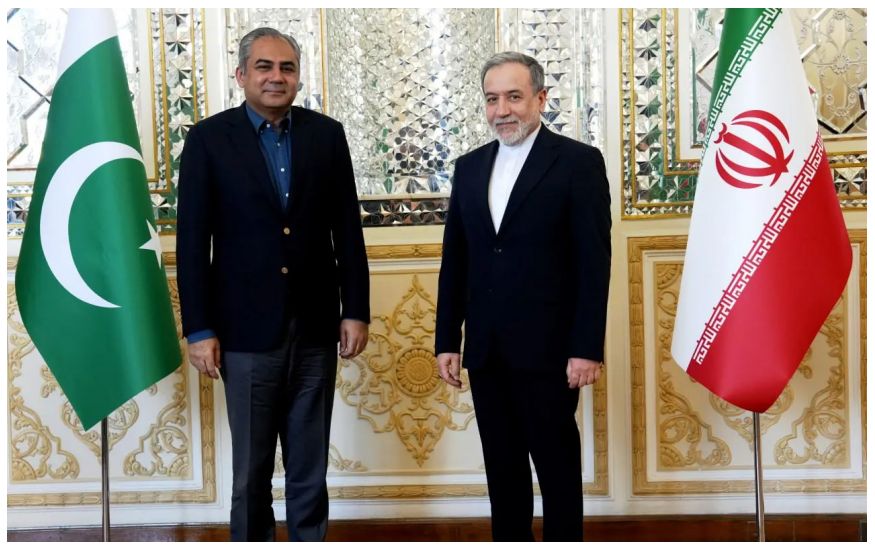

نقوي يسلّم عراقجي رسالة خطية من مسؤولي بلاده إلى قائد الثورة

رفع حجم التبادل التجاري

في السياق، أعلن وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، عن اتفاق بين طهران وإسلام آباد لرفع حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار، وقال: أثمّن الدور الفعال لباكستان، الدولة الصديقة والشقيقة، في الوساطة لخفض حدّة التوتّر بين إيران والولايات المتحدة. وصرّح مؤمني، مساء السبت، في ختام لقائه مع نظيره الباكستاني محسن نقوي، قائلاً: إن باكستان بلد كبير جداً، ولدينا قواسم مشتركة كثيرة، منها الروابط الدينية والثقافية، وباكستان بلد صديق وشقيق وجار لنا. وقد لفت سماحة قائد الثورة الإسلامية آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي أيضاً في أول رسالة له إلى الروابط الثقافية والتاريخية بين البلدين.

وقال وزير الداخلية في إشارة إلى حجم التبادلات الكبير بين البلدين: إن جزءاً من زيارة وزير الداخلية الباكستاني يتناول القضايا الثنائية، والتي تشمل أمن الحدود، ومكافحة المخدرات، ومواجهة الإرهاب. وأضاف: تم اتخاذ قرارات جيّدة في المجال الاقتصادي أيضاً، وتقرّر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٣ مليارات دولار سنوياً إلى ١٠ مليارات دولار؛ وبالطبع، فإن تحقيق هذا الهدف سيكون ممكناً بتعاون الوزارات الأخرى في البلدين.

وتابع وزير الداخلية قائلاً: إن مواقف البلدين كانت متقاربة للغاية في بيشكك (عاصمة قرغيزستان)، حيث أقيم اجتماع وزراء دول منظمة شنغهاي للتعاون: إنني أقدر الدور الفعال الذي قامت به دولة باكستان الصديقة والشقيقة في الوساطة لخفض التوتر بين إيران وأمريكا.

علاقات أخوية

من جانبه، قال وزير الداخلية الباكستاني: إن إيران وباكستان تربطهما علاقات أخوية، وعندما يواجه أحد الأخوين مشكلة، فإن الأخ الآخر يشعر بها أيضاً، ونأمل أن تنتهي هذه الأزمات قريباً بفضل جهود رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير.

كما أعرب نقوي عن تقديره لرئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ووزير الداخلية إسكندر مؤمني، وقال: نأمل أن نتمكّن من الوصول إلى نتائج بهذا الشأن.

وصرّح نقوي في إشارة إلى الرسالة الهامة التي توجه إلى إيران لتسليمها: أنا هنا لأُسلّم رسالة خاصة من قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير ورئيس الوزراء شهباز شريف، تتعلق بالأوضاع الراهنة، إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية آية‌الله السيد مجتبى الخامنئي، وأعتقد أن هذه الرسالة تحمل أهمية بالغة، وآمل أن تسير الأمور على ما يرام وأن تصل إلى خواتيمها الطيبة وأن تنتهي على خير.

وقد زار نقوي، الذي تتوسّط بلاده المفاوضات بين إيران وأمريكا، طهران مرّتين أواخر شهر مايو/ أيار، والتقى عراقجي في كلتا الزيارتين. وخلال زيارته الأولى لطهران، إلتقى أيضاً بالرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ووزير الداخلية إسكندر مؤمني.

وتأتي هذه الزيارات المُكثّفة في إطار المساعي الباكستانية للوساطة وتخفيف حدة التوتر بين طهران وواشنطن.

بعثة البلاد لدى مجلس محافظي الوكالة الدولية:

إيران كانت ضحيّة أخطر إستهداف لمنشآت نووية خاضعة لرقابة الوكالة

أكّدت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الهجمات أو التهديدات التي تستهدف المنشآت النووية الخاضعة للضمانات الدولية يجب أن تُحظر بصورة مطلقة، وفي جميع الظروف ومن دون أيّ استثناء.

البعثة الإيرانية وصفت، في بيان أُلقي خلال اجتماع المجلس، استهداف المنشآت النووية الخاضعة للضمانات بأنه قضية بالغة الخطورة، مُؤكّدةً أن الجمهورية الإسلامية كانت ضحية أثقل وأوسع وأخطر هجمات مسلحة استهدفت منشآت نووية خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستعرض البيان سوابق الوكالة في التعامل مع هذه القضية، مُشيراً إلى الهجوم الذي شنّته «إسرائيل» على المنشآت النووية العراقية عام ١٩٨١، والذي شكل أول حالة ناقشتها الوكالة بشأن استهداف منشأة نووية.

وأوضح أن مجلس محافظي الوكالة أدان في قراره الصادر في ١٢ يونيو/حزيران ١٩٨١ الهجوم الصهيوني على المنشآت النووية العراقية، وأوصى بتعليق أي مساعدات تقدم لإسرائيل، فضلاً عن اتخاذ إجراءات تتعلق بعضويتها.

وأضاف البيان أن المؤتمر العام للوكالة اعتبر ذلك الهجوم اعتداءً على الوكالة نفسها وعلى نظام الضمانات التابع لها، وقرّر تعليق تقديم المساعدات للكيان الصهيوني، من دون أن يصل إلى حد تعليق عضويتها.

وذكرت البعثة الإيرانية أن وثائق أمريكية رفعت عنها السرية لاحقاً أظهرت أن ضغوطاً مارستها واشنطن، بما في ذلك التهديد بوقف تمويل الوكالة، كانت السبب الرئيسي في عدم تعليق عضوية الكيان الصهيوني.

وأشار البيان إلى أن المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أكد في سلسلة من القرارات الصادرة بين عامي ١٩٨١ و٢٠٠٩ أن أي هجوم أو تهديد ضد منشآت نووية خاضعة للضمانات يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة.

كما لفتت البعثة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبرت الهجوم الصهيوني على المنشآت النووية العراقية عملاً عدوانياً وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، فيما رأى مجلس الأمن الدولي في قراره رقم ٤٨٧ أن ذلك الهجوم يشكل تهديداً لنظام الضمانات التابع للوكالة، وألزم الكيان الصهيوني بالامتناع عن تكرار مثل هذه الأعمال أو التهديد بها مستقبلاً.

وفي سياق حديثها عن الحروب الأخيرة المفروضة على إيران، قالت البعثة: إن الولايات المتحدة، بصفتها دولة تمتلك أسلحة نووية، وإسرائيل، التي وصفتها بأنها حائزة للأسلحة النووية بصورة غير قانونية، نفذتا ١٧ موجة من الهجمات ضد منشآت نووية إيرانية خاضعة للضمانات الدولية.

وأضاف البيان أن إحدى أخطر هذه الهجمات استهدفت منشأة تقع على بعد نحو ٣٥٠ متراً فقط من مفاعل محطة بوشهر النووية، وأسفرت عن سقوط ضحايا، مشيراً إلى أن مسؤولين أمريكيين كباراً كانوا قد هدّدوا علناً باستهداف المنشآت النووية الإيرانية.

وأكدت البعثة أن محطة بوشهر تضم آلاف الكيلوغرامات من المواد النووية، وأن أي إصابة مباشرة لها قد تؤدي، وفقاً لتحذيرات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى انبعاث كميات هائلة من المواد المشعة إلى البيئة.

وشدّد البيان على أن مثل هذه الهجمات تمثّل انتهاكاً خطيراً لقاعدة آمرة في القانون الدولي تتمثل في حظر العدوان، موضحاً أن جريمة العدوان وجرائم الحرب تستوجب المسؤولية الدولية والمسؤولية الجنائية الفردية بحق مرتكبيها.

كما اعتبرت البعثة الإيرانية أن القرارين رقم ٤٤٤ و٥٣٣ الصادرين عن المؤتمر العام للوكالة هما الأكثر ارتباطاً بمسألة حظر الهجمات على المنشآت النووية، مشيرة إلى أنهما قُدما بمبادرة من إيران، فيما عارضتهما الولايات المتحدة.

وأكد البيان أن استهداف المنشآت النووية السلمية يقوض الأهداف الأساسية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والنظام الأساسي للوكالة، ويضعف مصداقية وفعالية منظومة عدم الانتشار العالمية، ولا سيما نظام الضمانات، فضلاً عن تأثيره السلبي على أسس السلم والأمن الدوليين.

وحذرت البعثة الإيرانية من تطبيع مثل هذه الهجمات، مؤكدة أن العالم يجب أن يمنع تحولها إلى سابقة مقبولة، لأن المتضرّر لن يكون أمن الدول المستهدفة فحسب، بل مستقبل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية أيضاً.

ودعت إيران إلى اعتماد نهج منهجي في مواجهة هذه الظاهرة، بعيداً عن التسييس أو الانتقائية أو المعايير المزدوجة، مطالبة بتبني سياسة عدم التسامح مطلقاً مع أي هجوم يستهدف المنشآت النووية.

المتحدث باسم الخارجية:

سنوظف كافة الآليات القانونية لملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد»

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، أن مأساة «ميناب» ليست سوى مثال واحد من بين مئات الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الشعب الإيراني.

جاء ذلك خلال حفل تأبين شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، الذي أقيم بمبادرة من جامعة آزاد الإسلامية، حيث أشار بقائي إلى أن تاريخ ٢٨ من فبراير الماضي شهد استهداف مدينة «لامرد» في محافظة فارس بأحدث الأسلحة الأمريكية الفتاكة، وهي قنابل عنقودية تتشظى إلى ١٨٠ ألف قطعة قاتلة، مؤكداً أن الحفاظ على ذكرى هؤلاء الأطفال ليس مجرد تكريم للماضي، بل هو مسؤولية أخلاقية لحماية الحق والعدل، وعهدٌ مع المستقبل.

وأوضح بقائي أن الحزن على فقدان الأطفال يمثل فطرة إنسانية مشتركة بين جميع الأمم؛ فالأطفال هم الضحايا الأبرياء للحروب، سواء من ارتقوا منهم أو من يحملون ندوباً دائمة في أجسادهم وأرواحهم، أو أولئك الذين يعانون من فقدان ذويهم. وأضاف: لقد اجتمعنا لنستذكر أرواحاً بريئة حلقت في السماء لتروي قصة الأرض المؤلمة؛ أطفالاً عاشوا حياة قصيرة، لكنهم تركوا بصمة عميقة في وجداننا وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة التاريخية للإيرانيين.

وشدد المتحدث باسم الخارجية على أن الأمم لا تُعرف بحدودها الجغرافية فحسب، بل برباط الذكريات المشتركة والمعاناة والآمال التي يتشاركها أبناؤها، محذراً من أن نسيان هذه الذكريات يعني ضياع جزء من هوية الأمة.

وأضاف أن هؤلاء الأطفال الشهداء ليسوا مجرد أسماء في سجلات التاريخ، بل هم رمز للبراءة والحقيقة المرة التي تفرض على الفئات الأكثر ضعفاً دفع ثمن الحروب والعنف.

وتابع بقائي: عندما نتحدث عن أطفال ميناب، فإننا نتحدث عن كرامة الإنسان وحقه الأصيل في الحياة والتعلم وبناء المستقبل، وهو حق لا ينبغي انتهاكه لأجل أهواء وطموحات أحد.

وأشار إلى أن السلام والأمن ليسا أمراً مسلماً به، بل هما ثمرة تضحيات جسيمة، مؤكداً أن موت طفل لا يعني انطفاء روح فحسب، بل تدميراً لعالم كامل من الإمكانيات والمواهب والأحلام التي لم تُتح لها فرصة الظهور.

ملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد»

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي أن إيران ستوظف كافة الآليات القانونية والدولية لملاحقة مرتكبي جرائم «ميناب» و«لامرد» وقادتها؛ من خلال التوثيق المستمر لهذه الانتهاكات.

وأفادت «إرنا» أن متحدث الخارجية صرح بأن الهجوم على مدرسة في «ميناب» والمنطقة السكنية في «لامرد» يُعد نموذجاً صارخاً لجرائم الحرب.

وقد جاءت تصريحات بقائي على هامش فعالية «اليوم الدولي لضحايا الأطفال في الحروب؛ ذكرى شهداء ميناب»، التي نظمتها جامعة آزاد الإسلامية اليوم الاحد؛ مؤكدا بان استهداف الأطفال لم يكن عرضياً، بل عملاً متعمداً لتحقيق أهداف عسكرية.

وأضاف: شهدنا خلال الحربين المفروضتين استهدافاً ممنهجاً للمدارس والمستشفيات والمناطق المحمية بموجب القانون الدولي مشددا على ضرورة إحياء ذكرى شهداء «ميناب» بوصفها رمزاً لانتهاك القواعد الإنسانية والأخلاقية الأساسية.

وأوضح بقائي أن إيران تواصل استغلال كافة الفرص والآليات الدولية لتوثيق هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها قانونياً، مشيراً إلى أن هذا المسار مستمر ولا يتوقف بمرور الزمن؛ فكلما توفرت أدلة جديدة تُضاف فوراً إلى الملفات القانونية.

واختتم المتحدث باسم الخارجية بالتأكيد على أن إيران قد أبلغت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر بجميع الحالات التي تصنفها كجرائم حرب، أو جرائم ضد الإنسانية، أو إبادة جماعية، مع توثيقها بشكل كامل.

● أخبار قصيرة

قوة إيران الحقيقية تكمن في الروح الجهادية لدى شعبها

أشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بجهود وانشطة المجموعات الجهادية في تقديم الإغاثة للمواطنين، مُؤكّداً على أن القوة الحقيقية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تكمن في الروح الجهادية لدى شعبها، وحيثما أُتيحت الفرصة للمواطنين، تُحلّ العقد الكبرى.

وكتب قاليباف في رسالة وجّهها إلى المجموعات الجهادية: لقد أثبتت تجربة هذه الأيام مرّة أخرى أنه حيثما أُتيحت الفرصة للمواطنين، تحل العقد الكبرى. ففي الحرب المفروضة الثالثة، التي عطل فيها العدو حياة الشعب بقصف المدن بالصواريخ، نزلت المجموعات الجهادية مرة أخرى إلى ميدان المساعدة والإغاثة، ووقفت إلى جانب جميع المتضررين بغض النظر عن فئاتهم وتوجهاتهم.

تأكيد على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون بين إيران وفنزويلا

أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون الثنائي بين إيران وفنزويلا في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال استقبال عراقجي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كاراكاس «علي جكيني». وقدم «جكيني» خلال اللقاء تقريراً موجزاً عن آخر التطورات في فنزويلا، وأوضاع المواطنين الإيرانيين المقيمين هناك، ومسار التعاون الثنائي بين البلدين.

من جانبه، أشار وزير الخارجية الإيراني في هذا اللقاء إلى خلفية العلاقات الاستراتيجية بين طهران وكاراكاس، مؤكداً على ضرورة استمرار وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

صمود المجتمع الإيراني وتماسكه شكّل ركيزة أساسية للردع

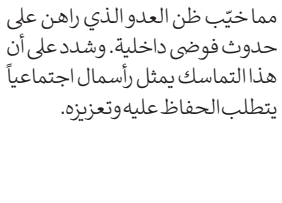

أكّد المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» حسين جابري أنصاري، أن القضية الإيرانية باتت تتجاوز التصنيفات السياسية التقليدية؛ مشيراً إلى أن الكثيرين ينظرون إلى القضية الإيرانية اليوم من زاوية المصالح الوطنية العليا، متجاوزين خلافاتهم السابقة. وفي لقاء جمع بين جابري أنصاري ورئيس تحرير صحيفة «كيهان» حسين شريعتمداري، جرى نقاش مُعمّق حول أبعاد الصمود الإيراني في مواجهة التحديات الراهنة وكذلك أبعاد الردع الإيراني وطبيعة الصراع مع الولايات المتحدة. وأشار جابري أنصاري إلى أن إيران نجحت في بناء منظومة ردع شاملة ومتعددة الأبعاد، لا تقتصر على الجانب العسكري فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإعلامية.

وأوضح: أن صمود المجتمع الإيراني وتماسكه خلال الأزمات الأخيرة شكّل ركيزة أساسية للردع، حيث أظهر الشعب حضوراً استثنائياً عكس وعياً سياسياً واجتماعياً عميقاً. كما أشار إلى المرونة الهيكلية التي أظهرتها مؤسسات الدولة؛ فعلى الرغم من استهداف قادة عسكريين ومسؤولين كبار، لم ينهَر هيكل صنع القرار أو المنظومات الإدارية والاقتصادية، مما خيّب ظن العدو الذي راهن على حدوث فوضى داخلية. وشدد على أن هذا التماسك يمثل رأسمال اجتماعياً يتطلب الحفاظ عليه وتعزيزه.

● أخبار قصيرة

يوم تاريخي في البورصة.. تحطيم رقمين قياسيين

أنهى المؤشر العام لبورصة طهران تعاملات، أمس الأحد، مرتفعاً بأكثر من ١٠١ ألف نقطة بنسبة ٢/٣٪، ليصل إلى ٤ ملايين و٤٩٣ ألف نقطة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق في تاريخه.
ورغم أن مؤشر السوق كان قد لامس سابقاً مستوى ٤/٥ مليون نقطة خلال جلستي ١٣ و١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦، فإنه لم يسبق له أن أنهى التداولات فوق هذا المستوى. وفي الوقت نفسه، ارتفع مؤشر الأسهم المتساوية الأوزان بنسبة ٢/٥٨٪ ليبلغ مليوناً و٢٠٣ آلاف نقطة، مسجلاً بدوره رقماً قياسياً تاريخياً جديداً، ما يعكس أن صعود السوق لم يقتصر على الأسهم الكبرى، بل إن أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة كان لها دور بارز في هذا الارتفاع. وأغلقت نحو ٩٥ في المئة من الأسهم المدرجة على ارتفاع، فيما دخلت سيولة حقيقية بقيمة ٥ تريليونات و٤٢١ مليار تومان إلى سوق التداولات النقدية، وهو ما يعكس استمرار إقبال المستثمرين على سوق الأسهم.

٧٣٪ من صادرات إيران تُنقل عبر البحر

أعلن مسؤول في منظمة تنمية التجارة إن نحو ٧٣٪ من صادرات البلاد تُنقل عبر البحر، فيما تستحوذ وسائل النقل الأخرى على حصص أقل من حركة الصادرات. وأوضح علي إمامي: أن قطاع النقل والصادرات يعتمد على أربعة محاور رئيسية، هي: النقل البحري والبري والسككي والجوي، مشيراً إلى أن لكل منها تحدياته وإمكاناته الخاصة، مضيفاً: أن الجزء الأكبر من البضائع المصدّرة يُنقل عبر الممرات البحرية، ما يجعل النقل البحري الوسيلة الأساسية للصادرات الإيرانية.
وفي ما يتعلق بالنقل الجوي، أشار إمامي إلى أنه يُستخدم بشكل رئيسي في تصدير السلع منخفضة الحجم وعالية القيمة، مثل المنتجات الدوائية والكافيار وغيرها من السلع الخاصة. وأوضح أن النقل البري يلعب دوراً مهماً في تصدير المنتجات الزراعية، حيث تُنقل كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والمكسرات عبر الطرق البرية، في حين يتم تصدير معظم المنتجات البتروكيماوية والمعدنية عن طريق البحر.

الموافقة على ٥٠ مشروعاً للاستثمار الأجنبي

أعلنت وزارة الشؤون الإقتصادية والمالية، أن الهيئة المختصة بالاستثمار الأجنبي وافقت خلال اجتماعها الثاني للعام الجاري على ٥٠ طلباً لمستثمرين أجانب بقيمة إجمالية بلغت ٤٩١ مليون دولار.
وخلال الاجتماع، جرت دراسة ٥٥ طلباً للاستثمار الأجنبي في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الاستثمار في مجال إنتاج الطاقة المتجددة وإنشاء محطات الطاقة الشمسية، والصناعات الغذائية والدوائية والصحية، والنقل بالسكك الحديدية والنقل البحري، وصناعة النسيج، والخدمات، وغيرها من القطاعات الصناعية. كما شملت الطلبات مستثمرين من عدة دول، من بينها ألمانيا، وسويسرا، والبرتغال، وهولندا، والصين، والإمارات، والعراق، وسلطنة عُمان، وأفغانستان، وباكستان، وأرمينيا، إضافة إلى الإيرانيين المقيمين في الخارج.

رئيس الجمهورية، خلال اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الإقتصادي:

الحفاظ على معيشة المواطنين أولوية؛ والحكومة تبذل أقصى جهودها

يجب تنفيذ برامج فعّالة لترشيد الاستهلاك في مجال المياه والكهرباء والوقود

إدارة الإقتصاد الوطني في الظروف الراهنة تتطلب اتخاذ قرارات مسؤولة وإجراء حوار صادق مع المواطنين

الوفاق/ أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن الحكومة ماضية في أداء مسؤولياتها بكل إمكاناتها للحفاظ على معيشة المواطنين وضمان سير شؤون البلاد بصورة فاعلة؛ داعياً مختلف الجهات، ولاسيما وسائل الإعلام والمختصين، إلى المساهمة في صون الاستقرار وتعزيز ثقة الرأي العام عبر طرح قراءات وتحليلات واقعية ودقيقة تستند إلى الحقائق.
وعُقد اجتماع المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي للحكومة، أمس الأحد، برئاسة الدكتور مسعود بزشكيان. وشهد الاجتماع مناقشة ودراسة متخصصة ودقيقة للتقارير المتعلقة بالإجراءات المنفذة في مجال توفير السلع الأساسية وتوزيعها، وتقرير تقدير مدى تحقق موارد ونفقات موازنة عام ٢٠٢٧، فضلاً عن توقعات وضع الموارد والاستخدامات من العملات الأجنبية في البلاد خلال العام الجاري في ظل الظروف الخاصة الناجمة عن الحرب المفروضة.
كما جرى خلال الاجتماع استعراض مختلف السيناريوهات المحتملة أمام إقتصاد البلاد، إلى جانب السياسات والبرامج الحكومية للتعامل مع الأوضاع الإقتصادية المتنوعة، واتخذت قرارات بشأن سبل الحفاظ على الاستقرار الإقتصادي، وصون معيشة المواطنين، وضمان استمرار توفير الاحتياجات الأساسية للبلاد.

تعزيز القدرة الشرائية للمواطنين

وأكد رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع، أن دعم معيشة الأسر يمثل أولوية استراتيجية للحكومة، وقال: إن معيشة المواطنين بالنسبة لي مبدأ أساسي لا يمكن التغاضي عنه، وتقع على عاتق الحكومة مسؤولية توظيف جميع إمكاناتها لتعزيز القدرة الشرائية للمواطنين والتخفيف من الضغوط الإقتصادية التي تواجه مختلف شرائح المجتمع، مشدداً على ضرورة توفير الموارد اللازمة لتنفيذ السياسات الداعمة، مضيفاً: يجب إيجاد حلول عملية وفعالة لتأمين الموارد المطلوبة لتعزيز معيشة المواطنين. فكلما تحولت معالجة القضايا المعيشية للمواطنين إلى الهمّ الرئيسي للجهاز التنفيذي في البلاد، أمكن توفير الموارد اللازمة لذلك.

جذب الإستثمارات لتأمين الموارد

وأشار رئيس الجمهورية إلى استراتيجيات الحكومة في مجال التمويل، قائلاً: إن جذب الاستثمارات يُعد أحد المسارات المهمة لتأمين الموارد، إلا أنه إلى جانب ذلك ينبغي إدراج إدارة النفقات وإلغاء المصروفات غير الضرورية بشكل جاد ضمن أولويات العمل، ومن الضروري تحديد النفقات الزائدة في الأجهزة التنفيذية والمؤسسات الحكومية وسائر القطاعات والعمل على خفضها، مشدداً على ضرورة إدارة الاستهلاك في قطاع الطاقة، وأضاف: يجب تنفيذ برامج فعالة لترشيد الاستهلاك في مجالات المياه والكهرباء والوقود، وأن تُوجَّه الموارد المتأتية من هذه الوفورات بصورة مباشرة إلى تحسين معيشة المواطنين.
كما طرح الرئيس بزشكيان مقترح تخصيص يوم واحد أسبوعياً من دون استخدام السيارات، وقال: يمكن تنفيذ هذا المشروع في مرحلته الأولى على موظفي الأجهزة التنفيذية والدوائر الحكومية، بما يسهم في خفض استهلاك الوقود وتحسين الأوضاع البيئية وإدارة استهلاك الطاقة، فضلاً عن المساعدة في تقليص النفقات غير الضرورية.

زيادة رصيد القسائم الإلكترونية

وفي جانب آخر من تصريحاته، أكد رئيس الجمهورية على ضرورة زيادة رصيد القسائم الإلكترونية المخصصة للأسر، وقال: إن تنفيذ هذا الأمر يُعد من الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة أمام المواطنين. وعلى الرغم من أننا نواجه في طريق تحقيقه، بسبب الظروف المستجدة، بعض القيود والمشكلات التنفيذية، فإن على جميع الأجهزة المعنية بذل أقصى جهودها لوضع هذا الوعد موضع التنفيذ، مشدداً على ضرورة تعزيز الدعم الموجه إلى الشرائح ذات الدخل المنخفض في المجتمع.

إحصاء البيانات الإقتصادية والمالية

كما كلّف رئيس الجمهورية وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي باتخاذ الإجراءات اللازمة لإحصاء البيانات الاقتصادية والمالية للأسر بدقة، وتحديثها وتوحيدها، بما يضمن تخصيص الإعانات والدعم الاجتماعي بأعلى درجات الدقة والفاعلية، مشيراً إلى أن بعض أنظمة المعلومات المتاحة حالياً تقتصر على المظهر التنفيذي فحسب، ولا تؤدي دوراً مؤثراً في منظومة صنع القرار وإدارة شؤون البلاد.
وأضاف: رغم الخسائر والضغوط الإقتصادية الناجمة عن ظروف العدوان، فقد سعت الحكومة، من خلال حشد مختلف القدرات التنفيذية في البلاد، إلى الحد من الآثار والتداعيات الثقيلة لهذه الحرب الاقتصادية والأمنية إلى أدنى مستوى ممكن.

عارف، مشيداً بأدائها خلال فترة الحرب المفروضة:

الجمارك تؤدي دوراً سيادياً ومحورياً في مختلف القطاعات الإقتصادية

أشاد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال زيارته لمقر مصلحة الجمارك، بأداء الجمارك خلال فترة الحرب المفروضة، مؤكداً أن الجمارك تؤدي دوراً سيادياً ومحورياً في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولم يُطرح يوماً موضوع إخراجها من نطاق السيادة.
وأشار محمد رضا عارف، مساء السبت، إلى قرار الحكومة القاضي باستمرار عمل مصلحة الجمارك ضمن هيكلية وزارة الشؤون الإقتصادية والمالية، مضيفاً: إن الحكومة تؤمن بمبدأ الإدارة الموحدة في قطاع الجمارك، وترى أن تعدد الجهات الإدارية لا يحقق التكامل والتنسيق المنشود، بل قد يؤدي إلى إضعاف أو تعطيل الجهود والإجراءات التي تتخذها الأجهزة المختلفة.
وأوضح عارف أن البلاد اكتسبت خبرات قيّمة من إدارة فترات الحرب، قائلاً: لقد أثبتت الجمارك كفاءة عالية خلال الحرب بفضل الآليات الجديدة التي اعتمدتها، حيث ساهم إلغاء بعض التعقيدات البيروقراطية وتفعيل صلاحيات الحكومة في تسريع عمليات استيراد البضائع وتفريغها وتخليصها. وينبغي أن تشكل هذه التجربة ركيزة أساسية لإصلاح اللوائح، وتبسيط الإجراءات، وتحديث المعدات.

وفي سياق حديثه عن استراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز العلاقات مع دول الجوار، صرح عارف بأن هذا النهج سيُتابع بجدية أكبر، لاسيما بعد حرب رمضان، ويجب أن يولي التخطيط الاستراتيجي للدولة اهتماماً أكبر بالقدرات الإقليمية ودول المجال الحضاري الإيراني مقارنة بماكان عليه في السابق.
كما أشاد النائب الأول لرئيس الجمهورية بأداء مصلحة الجمارك خلال فترة الحرب، مؤكداً ضرورة اعتماد الإدارة الموحدة، وتقليص الإجراءات البيروقراطية، وتطوير ممرات العبور (الترانزيت)، والمضي نحو التحول إلى الجمارك الذكية.
وخلال الاجتماع، قدّم رئيس مصلحة الجمارك تقريراً حول أداء الجمارك خلال أيام الحرب، فيما طرح وزير الشؤون الإقتصادية والمالية مجموعة من المقترحات الرامية إلى تسهيل وتسريع الإجراءات والعمليات الجمركية.

جلالي: «بريكس» تؤدي دوراً محورياً في تعزيز أمن الطاقة العالمي

أكد سفير إيران لدى روسيا، خلال مشاركته في جلسة بعنوان «آفاق تنمية بريكس.. التحولات والفرص الجديدة»، وذلك على هامش منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي التاسع والعشرين، أن أمن الطاقة العالمي بات يعتمد بشكل كبير على دول الجنوب العالمي، وفي مقدمتها دول مجموعة «بريكس»، التي تضطلع بدور حاسم في هذا القطاع الحيوي.
وفي كلمته التي تمحورت حول «التعاون في مجال الطاقة وأمن الطاقة ضمن إطار بريكس»، استعرض كاظم جلالي رؤية إيران لمكانة المجموعة في منظومة الطاقة العالمية، مشيراً إلى أن التوترات الجيوسياسية، واضطرابات سلاسل التوريد، وتقلبات الأسواق، وتنامي الطلب في الاقتصادات الناشئة؛ كلها عوامل جعلت من أمن الطاقة ركيزة أساسية للاستقرار والتنمية العالميين، مؤكداً أن مفهوم أمن الطاقة يتجاوز مجرد الوصول إلى الموارد، ليشمل أمن الإمدادات، والطلب، والاستثمار، والتكنولوجيا، والبنية التحتية، والأمن المالي.
وشدد جلالي على أن القدرات الكبيرة التي تمتلكها دول بريكس تفرض عليها مسؤولية مشتركة للمساهمة في بناء نظام أكثر عدلاً واستقراراً وشمولاً لأمن الطاقة العالمي، مؤكداً ضرورة أن تكون الطاقة أداة للتنمية والازدهار، لا وسيلة للضغط السياسي.
كما دعا السفير الإيراني إلى تعزيز التعاون المشترك بين دول المجموعة من خلال تطوير الممر الدولي الشمال-الجنوب، وتوسيع البنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية، وتطوير التعاون الميناني، وربط شبكات الطاقة بين الدول الأعضاء، موضحاً أن هذه الخطوات ستعزز استدامة تجارة الطاقة إقليمياً وعالمياً.
واختتم جلالي تصريحاته بالتأكيد على نهج إيران السلمي، قائلاً: لم تشن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أي هجوم على أي دولة، بل سعت دائماً لترسيخ السلام والاستقرار العالمي. وبصفتنا عضواً في مجموعة بريكس ودولة رئيسية منتجة للطاقة، فإننا ملتزمون بأداء دور بنّاء وفعال في تحقيق العدالة وتعزيز أمن الطاقة العالمي.

شهيد الحكمة الذي حفظ أسرار الإمام علي(ع)

«ميثم التمّار».. بائع التمر الذي اشترى الخلد بدمه

ميثم التمّار لم يستشهد على خشبة الصلب، بل ظل حياً في ضمير الأمّة، وفي الكتب التي تدرس سيرته، وفي التمثيليات التي تعيد إحياء ملحمته، وفي قلوب كل محب لأهل البيت(ع)

الوفاق/ بمناسبة ذكرى استشهاد ميثم التمّار الأسدي، الذي يوافق اليوم الإثنين الثاني والعشرون من ذي الحجة، نسلط الضوء على هذه الشخصية الفريدة التي كانت من خواص أمير المؤمنين الإمام علي(ع) ومستودع أسراره. فميثم، الذي لقب بـ«التمّار» لأنه كان يبيع التمر في الكوفة، استشهد على يد ابن زياد قبل وصول الإمام الحسين(ع) إلى الكوفة، محققاً نبوءة الإمام علي(ع) بأن يصلب على باب دار عمرو بن حريث ويكون أول من ينطق بالشهادة على خشبة الصلب.

ولأن سيرة ميثم تحمل عمقاً دراماتياً وإنسانياً نادراً، فقد استلهمها الفنانون والمبدعون في أعمال متعددة، نستعرض بعضاً منها في هذا المقال الثقافي.

مسلسل «مختارنامه»

استلهم الفنانون والمبدعون شخصية ميثم التمار، لما تحمله من عمق درامي وإنساني نادر، منها في مسلسل «مختارنامه»، حيث أن في هذا العمل التاريخي الضخم للمخرج داود ميرباقري، جسّد الفنان الراحل بروز بورحسيني شخصية ميثم التمار بأداء مؤثر جعل المشاهد يعيش معه لحظات العشق العلوي والثبات على المبدأ حتى الرمق الأخير. المسلسل الذي يتناول ثورة المختار الثقفي لطلب ثأر الإمام الحسين(ع)، جعل من ميثم أحد أعمدة الحكمة والبصيرة في العمل.

مسلسل «عشق كوفي»

مسلسل «عشق كوفي» منتج من قبل مؤسسة أوج للإعلام والثقافة في ١٥ حلقة، يتناول واقعة عاشوراء وأحداث الكوفة عام ٦١ هـ.ق، مقترنة بقصة عشق طاهرة بين شاب من آل علي وفتاة من آل عثمان. ورغم أن ميثم ليس بطلاً رئيسياً فيه، إلا أن روحه وحضوره الفكري يلوحان في ثنايا العمل.

كتاب «باغ طوطي»

كتاب «باغ طوطي» أي «بستان الببغاء»، للكاتب مسلم ناصري، ويتناول سيرة حياة ميثم التمار، وفيه يتتبع المؤلف حياة ميثم منذ دخوله الكوفة أسيراً، مروراً بتفاصيل حياته اليومية وعلاقاته القبلية وطعامه وبيته، ليقدم صورة نابضة بالحياة عن رجل استثنائي في زمن استثنائي. يروي الكاتب في ١٨ فصلاً حياة هذا البطل المسلم بلغة تناسب فئة الناشئة. وجاء عنوان «باغ طوطي» تيمناً بتهمة ابن زياد له بأنه «ببغاء علي(ع)».

«أسوة البصيرة»

صدر عن انتشارات «كتاب جمكران» المجموعة القصصية «أسوة البصيرة» في ثمانية أجزاء، موجهة للأطفال والناشئة، وتتناول سيرة أعلام من أهل البيت(ع) والصحابة، منهم: السيدة زينب(س)، السيدة فاطمة المعصومة(س)، مولانا أبوالفضل العباس(ع)، عمار بن ياسر، سلمان الفارسي، مقداد بن أسود، أبوذر الغفاري، وميثم التمار. ويركز جزء مستقل من المجموعة على حياة ميثم التمار، الصحابي الجليل، الذي كان مثالاً فريداً في الصبر والولاء والبصيرة.

«ميثم التمّار»

كتاب «ميثم التمّار» من تأليف حجة الإسلام أحمد صادقي أردستاني، وجاء في قسم من الكتاب: ميثم التمار، ابن يحيى، كان من أرض «نهروان» الواقعة بين العراق وإيران. وقد اعتبره بعض المؤرخين إيرانياً من أبناء فارس. كان يُلقب أيضاً بـ«أبو سالم». أما لقب «التمار» أي بائع التمر، فقد أُطلق عليه لأنه كان يعمل في بيع التمر في الكوفة.

في البداية، كان ميثم عبداً مملوكاً لامرأة من قبيلة «بني أسد». فاشتراه علي بن أبي طالب(ع) منها وأعتقه، ومنذ ذلك الحين أصبح من أصحاب الإمام علي(ع) وتلاميذه. كما يُعد ميثم من صحابة النبي محمد(ص). ومع ذلك، لا تتوفر معلومات مفصلة عن تفاصيل حياته في سنواته الأولى وفي فجر الإسلام.

ضمير الأمّة

ميثم التمّار لم يستشهد على خشبة الصلب، بل ظل حياً في ضمير الأمّة، وفي الكتب التي تدرس سيرته، وفي التمثيليات التي تعيد إحياء ملحمته، وفي قلوب كل محب لأهل البيت(ع) يعرف أن الولاء الحقيقي يبدأ حيث تنتهي الأسرار، ويُختبر حيث يبدأ الخوف.

في ذكرى استشهاده، نستذكر رجلاً علّمه الحب قبل أن تعلمه السياسة، ورفعه الإخلاص قبل أن يستشهدوه الجلادون. رحم الله ميثم التمار، بائع التمر الذي اشترى الجنة مع للإمام علي(ع).

فرقة موسيقية تُطلق «مرحباً إيران» في التجمعات الشعبية

الوفاق/ فرقة «همصدايان طنين» الموسيقية، المعروفة سابقاً باسم «همآوايي الغدير»، أصدرت نشيداً جديداً بعنوان «مرحباً إيران» تزامناً مع الليلة المائة من التجمعات الشعبية في ساحات البلاد، تضامناً مع حرب رمضان المفروضة. النشيد من كلمات «سيدة زهراء دليل» وألحان «هادي نصيري». ويتضمن اللازمة الشعرية «مرحبا وماشاءالله داري» أي «مرحباً وماشاء الله لحسن عملك»، تعبيراً عن شكر متبادل، القادة العسكريون يشكرون الشعب على حضوره، والشعب يشكر القوات المسلحة على دفاعها المقتدر ضد العدوان الصهيوني الأمريكي.

وقال هادي نصيري، مدير الفرقة: إن هذا النشيد تعبير عن الشكر والامتنان لتلك الليالي المائة التي لا تنسى، والتي شهدت حضور الشعب الإيراني الحاشد في الساحات والشوارع، وكذلك الدفاع البطولي لقوات الحرس الثوري والجيش.

«رئيس علي» يجسّد نضال الجنوب الإيراني فيلماً ومسلسلاً

الوفاق/ يستعد المخرج الإيراني رضا ميركريمي لتصوير عمل تاريخي ضخم يجمع بين فيلم سينمائي ومسلسل قصير، بعنوان «رئيس علي». يتناول العمل سيرة ونضال البطل الوطني رئيس علي دلواري، أحد أبرز رموز المقاومة في جنوب إيران، وذلك بعد خمس سنوات من البحث والكتابة. وقد بدأت المراحل التحضيرية، وتم الإعلان عن فتح باب التقديم لإختيار الممثلين للأدوار الرئيسية والثانوية. كما وقّع فريق العمل اتفاقاً مع مركز «سيما فيلم» للإستثمار في المشروع. ويُعد هذا العمل نقلة نوعية في مسيرة ميركريمي، حيث يقدّم معالجة سينمائية وتلفزيونية لسيرة قائد وطني بارز، في محاولة لإعادة رموز المقاومة التاريخية إلى الواجهة الفنية والجماهيرية.

السفارة الإيرانية في أنقرة:

منتخبنا الوطني لكرة القدم يتعرض لأسوأ أشكال التدخل السياسي المتحيز

أكدت السفارة الإيرانية في أنقرة أن المنتخب الوطني لكرة القدم يتعرض لأسوأ أشكال التدخل السياسي المتحيز، مشيرة إلى أن الحكومة الأمريكية، عبر ممارساتها العدائية في المجال الرياضي، تحرم المنتخب فعلياً من حقه في المشاركة في كأس العالم في ظروف طبيعية بعيداً عن الضغوط والتوترات.

وانتقدت السفارة الإيرانية عبر منصة "إكس" محاولة السفير الأمريكي لدى تركيا، توم باراك، تبرير سلوك ينتهك لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ويتعارض مع التزامات الولايات المتحدة كدولة مضيفة لكأس العالم وذلك في معرض ردها على مزاعم باراك بشأن إصدار تأشيرات دخول لأعضاء المنتخب الإيراني وخاطبت السفارة باراك: لماذا لا توضح أن التأشيرات لم تُمنح لقطاع واسع من المديرين، والمسؤولين التنفيذيين، والمستشارين الفنيين الذين يشكلون جزءاً لا يتجزأ من أي منتخب وطني؟.

وشددت السفارة في بيانها على أن المعاملة التمييزية المتعمدة ضد المنتخب الإيراني بلغت ذروتها، داعية "الفيفا" إلى محاسبة الولايات المتحدة على انتهاكها للوائح ومعاملتها غير العادلة للفريق الإيراني.

يأتي هذا التصعيد في أعقاب تغريدة للسفير الأمريكي زعم فيها إصدار تأشيرات لأعضاء المنتخب الإيراني، مشيداً بجهود طاقم سفارته في أنقرة، قائلا: أن الرياضة تتجاوز الحدود. إلا أن الواقع يظهر استمرار واشنطن في رفض منح تأشيرات لعدد من أعضاء الجهاز الفني والإداري للمنتخب الإيراني.

بنهاية اليوم الثالث؛

١٨ ميدالية ملونة.. حصاد إيران في بطولة آسيا لسباق الزوارق

الوفاق / اسفرت منافسات آسيا بسباق الزوارق في يومها الثالث عن حصاد إيران لفضية وبرونزية، ليصبح المجموع ١٨ ميدالية ملونة.

ففي مسابقات الزوارق الآسيوية التي تستضيفها مدينة تركستان في كازاخستان للفئات العمرية تحت ٢٣ عاماً، جرت منافسات الزوجي للسيدات لمسافة ٢٠٠ متر؛ ومثّل إيران بهذه المسابقات «ترنم اكبرزاده ونيكا نجفي زاده»، حيث تنافسوا مع ممثلي كل من «الهند، تايلند، اوزبكستان، كازاخستان، تايوان وفيتنام»، وحل الفريق الايراني بالمركز الرابع بعد كل من «كازاخستان وتايلند واوزبكستان».

وفي هذه المنافسات مثّل إيران الفريق النسوي الاخر «نسترن خير الهي وآيلين اشتري»، وتنافست فرق «الهند، فيتنام، كازاخستان، اوزبكستان وتايوان»؛ وحلت ايران بالمركز السادس، وارتقت فرق «كازاخستان واوزبكستان وفيتنام» منصة التتويج.

وتقلد الزوجي الايراني للرجال المتكون من «عباس حسيني وأمير رضا برزكر» الميدالية البرونزية في منافسات الزوجي لمسافة ٥٠٠ متر، وحل منتخبا «كازاخستان واوزبكستان» في المركزين الاول والثاني.

هذا وجاء الثنائي الإيراني «ترنم اكبرزاده ومريم آقائي» بالمركز الثاني في منافسات ٥٠٠ متر زوجي للسيدات تحت ٢٣ عاماً، وحلت كازاخستان بالمركز الاول وفيتنام بالمركز الثاني.

وبعد انتهاء منافسات اليوم الثالث – قبل الاخير لهذه المسابقات – جمعت إيران ١٨ ميدالية ملونة.

منافسات التصنيف الدولي للاتحاد العالمي؛

«عموزاد ويوسفي» يتأهلان الى النهائي في المصارعة الحرة

الوفاق / تأهل كل من «رحمان عموزاد ومهدي يوسفي» إلى المباراة النهائية لبطولة التصنيف الدولي للمصارعة الحرة التابعة للاتحاد العالمي في منغوليا.

تستضيف مدينة أولان باتور عاصمة منغوليا منافسات التصفيات الخاصة بالأوزان السبعة الأخيرة ضمن بطولة التصنيف الدولي للاتحاد العالمي للمصارعة.

وفي الدور نصف النهائي من هذه المنافسات، تمكن كل من رحمان عموزاد ومهدي يوسفي من التأهل إلى المباراة النهائية في فئتي ٦٥ و٧٩ كيلوغراماً. كما سيتنافس «أهورا خاطري» في مباراة تحديد المركز الثالث في وزن ٦١ كيلوغراماً.

وفيما يلي نتائج ممثلي إيران بالبطولة:

في وزن ٦١ كيلوغراماً: بعد راحته في الجولة الأولى، خسر أهورا خاطري في الجولة الثانية أمام «آيت جان» من كازاخستان بنتيجة ٤-٢، ونظراً لتأهل منافسه إلى النهائي، توجه إلى مباراة تحديد المراكز. وسيواجه خاطري للحصول على الميدالية البرونزية في هذه البطولة «باتناسان غانخوياغ» من منغوليا.

في وزن ٦٥ كيلوغراماً: بعد راحته في الجولة الأولى، تغلب رحمان عموزاد في الجولة الثانية على «وانغ جين كيم» من كوريا الشمالية بنتيجة ٥-٠، وتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذا الدور، هزم بطل العالم في المصارعة الحرة «أدلان أسكاروف» من كازاخستان بنتيجة ١٢-١، ليصل إلى النهائي.

هذا وسيلتقي عموزاد، الحاصل على الميدالية الفضية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤، في طريقه نحو الذهب مع «شاميل ماميدوف» من بلغاريا.

وكان عموزاد قد خسر سابقاً أمام ماميدوف في بطولة العالم ٢٠٢٣ وكذلك في المباراة الودية بين المنتخبين الوطنيين الإيراني والروسي.

في وزن ٧٩ كيلوغراماً: بعد راحة في الجولة الأولى، فاز مهدي يوسفي، الحاصل على ذهبية بطولة العالم للشباب، في الجولة الثانية على «نوردولت كوانيشباي» من كازاخستان بنتيجة ١١-٠، وتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذه المباراة، تغلب على «شمس تاير» من كازاخستان بنتيجة ١٣-٢، ليصل إلى المباراة النهائية.

التعريف بمنتخبات كأس العالم؛

أوروغواي تبحث عن الذكريات المفقودة والنجمة الثالثة!

الوفاق / تشارك أوروغواي، بطلة كأس العالم في عامي ١٩٣٠ و١٩٥٠، والتي ودعت البطولة بخيبة أمل من دور المجموعات في قطر ٢٠٢٢، مرة أخرى بين كبار كرة القدم العالمية، في بطولة تذكرها بذكرياتها الجميلة الماضية وتضع مدربها مارسيلو بيلسا أمام مهمة صعبة؛ وهي الحصول على النجمة الثالثة.

ويسعى فريق مارسيلو بيلسا لكتابة فصل جديد في تاريخ كرة القدم الأوروغوايانية، الفريق يستعد للمشاركة الخامسة عشرة له، وسيخوض منافسات في مجموعة تضم منتخبات إسبانيا والسعودية والرأس الأخضر، الفريق الذي وصل إلى نصف النهائي في كأس العالم ٢٠١٠، وخسر أمام هولندا، انتقل إلى مباراة تحديد المركز الثالث لينهي البطولة في المركز الرابع.

فريق مارسيلو بيلسا لا يمتلك الآن العديد من الوجوه البارزة والمعروفة. هذا المدرب البالغ من العمر ٧٠ عاماً يستعد لخوض ثالث كأس عالم له كمدرب. بعد غياب دام ١٢ عاماً عن هذه البطولة، سبق له أن قاد تشيلي في كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا، وهو الآن يختبر حظه مع أوروغواي.

سيواجه هذا الفريق في مباراته الأولى أحد الفرق الآسيوية، منتخب السعودية، في مباراة ستقام على ملعب ميامي، ثم سيلتقي تباعاً مع منتخبي الرأس الأخضر وإسبانيا.

ممثل أمريكا الجنوبية، الذي توج بطلاً للعالم مرتين في عامي ١٩٣٠ و١٩٥٠، لم يتمكن في آخر ظهور له في قطر ٢٠٢٢ من تخطي دور المجموعات، وودع المسابقة من نفس الدور التمهيدي.

لا أحد لعب بقميص أوروغواي في كأس العالم بقدر ما لعب إدينسون كافاني. هذا اللاعب المبدع خاض ١٧ مباراة بقميص منتخب أوروغواي لكرة القدم في كأس العالم، وهو وجه لا يُنسى لأطفال هذا البلد المحبين لكرة القدم. كافاني، المشهور باسم «الرجل الثالث» لأوروغواي بعد دييغو فورلان ولويس سواريز، لعب كل المباريات الست في جنوب أفريقيا ٢٠١٠، وفي البرازيل ٢٠١٤ وروسيا ٢٠١٨ لعب ٤ مباريات لكل منهما، بالإضافة إلى ثلاث مباريات في قطر ٢٠٢٢. بطل كوبا أمريكا ٢٠١١ سجل خمسة أهداف في كأس العالم خلال هذه البطولات الأربع.

بين البحر والتاريخ

سواحل مكران.. بوابة بحرية واعدة للسياحة والاستثمار في غرب آسيا

الوفاق/ تشهد سواحل مكران (جنوب شرق إيران) تحوّلاً استراتيجياً متسارعاً يجعل منها واحدة من أبرز الوجهات السياحية والاستثمارية الصاعدة في المنطقة، حيث تتداخل الطبيعة الفريدة مع التاريخ العريق والمشاريع التنموية الحديثة ضمن رؤية شاملة تهدف إلى بناء نموذج للسياحة المستدامة المرتكزة على المجتمع المحلي.

من قرية تيس الأثرية التي تعود إلى ما قبل العصر الأخميني، إلى الجبال المعروفة بـ«المريخية»، ومن بحيرة لبيار الوردية إلى غابات المانغروف على امتداد سواحل المحيط الهندي، تقدم مكران لوحة طبيعية نادرة تجعل منها واحدة من أكثر المناطق تنوعاً جيولوجياً وبيئياً في إيران.

وفي قلب هذه الجغرافيا الفريدة، تبرز مدينة تشابهار باعتبارها الميناء الإيراني الوحيد المطل على المحيط المفتوح، ما يمنحها موقعاً استراتيجياً مزدوجاً يجمع بين السياحة والتجارة، ويعزز مكانتها كبوابة بحرية تربط إيران بالممرات الدولية.

سياحة تتجاوز الطبيعة.. من الجيولوجيا إلى التراث

لا تقتصر جاذبية مكران على المناظر الطبيعية، بل تمتد إلى إرث ثقافي وتاريخي واسع يضم أكثر من ٥٠ موقعاً مسجلاً وطنياً، إلى جانب القلاع التاريخية والمقابر القديمة والأسواق الحدودية التي تعكس تنوعاً ثقافياً فريداً في جنوب شرق إيران.

وتُعد المنطقة نموذجاً متقدماً لما يُعرف بـ«السياحة الجيولوجية»، حيث تتجاور الظواهر الطبيعية النادرة مع المواقع التاريخية في مشهد واحد يجمع بين العلم والترفيه والتجربة السياحية.

السياحة المجتمعية وتمكين السكان المحليين

تركز الاستراتيجية السياحية في مكران على تمكين المجتمع المحلي من خلال دمج خبراته التقليدية في الاقتصاد السياحي الحديث، حيث يتم تدريب الصيادين المحليين على العمل كمرشدين سياحيين بحرين، وتطوير مهارات الحرفيين في مجالات الإيواء والخدمات السياحية.

كما يجري العمل على تحويل القرى الساحلية إلى مراكز سياحية منتجة تعتمد على الإيواء البيئي والصناعات اليدوية، بما يخلق نموذجاً اقتصادياً مستداماً يعزز من بقاء السكان في مناطقهم الأصلية.

ويُنظر إلى هذا النموذج باعتباره أحد أدوات حماية الهوية الثقافية من التشوه أو التحول إلى نمط سياحي استهلاكي يفقد المنطقة أصالتها.

التراث غير المادي.. قوة ناعمة للتنمية

يشكل التراث غير المادي في مكران أحد أهم عناصر الهوية السياحية، حيث تُقام فعاليات ثقافية تشمل الموسيقى التقليدية، وطقوس الاستمطار، والأناشيد الشعبية التي تعكس عمق الذاكرة الثقافية للمجتمع المحلي.

وتسعى الجهات المعنية إلى توثيق هذا التراث وتعزيزه كجزء من استراتيجية التنمية، ليس فقط كعنصر ثقافي، بل كأداة لتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء صورة إيجابية عن المنطقة على المستوى الوطني والدولي.

ورغم الزخم التنموي، تواجه مكران تحديات تتعلق بالبنية التحتية، وضرورة تحسين شبكات النقل، وخفض تكاليف الوصول، وتطوير الربط الجوي والسككي لتعزيز تدفق السياح.

كما تُطرح الحاجة إلى إدارة أكثر تكاملاً للمشاريع وتنسيق بين الجهات المختلفة لضمان استدامة النمو السياحي، ومنع التفاوت بين التنمية العمرانية السريعة والقدرة الاستيعابية للمجتمع المحلي.

وجهة صاعدة على خريطة السياحة العالمية

في ظل هذا التحول، تبدو مكران مرشحة لتكون واحدة من أبرز الوجهات السياحية الصاعدة في غرب آسيا، حيث تلتقي الطبيعة البكر مع الاستثمارات المتنامية، ويجتمع التراث مع الحداثة في نموذج تنموي غير تقليدي.

ومع استمرار المشاريع الحالية، يُتوقع أن تتحول تشابهار وسواحل مكران إلى محور إقليمي للسياحة البحرية والبيئية، وبوابة رئيسية للتبادل السياحي والتجاري في المنطقة.

إن الاستثمار في مكران، وفق هذا المنظور، لا يمثل مجرد تطوير اقتصادي، بل هو رهان على مستقبل تتداخل فيه التنمية مع الثقافة، والسياحة مع المجتمع، في واحدة من أكثر المناطق الواعدة على سواحل المحيط الهندي.

إيران توسّع حضورها العالمي في سياحة الطعام عبر تعاون مع أربع دول

الوفاق/ في إطار توجهها لتعزيز الدبلوماسية السياحية وتوسيع حضورها في مجال سياحة الطعام، تمضي إيران في تطوير برامج تعاون دولي تهدف إلى توظيف المطبخ التقليدي كجسر للتبادل الثقافي والاقتصادي مع عدد من الدول.

وأعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران عن تنظيم سلسلة فعاليات مشتركة في مجال سياحة الطعام مع كل من إسبانيا وأرمينيا وطاجيكستان وبلغاريا، في خطوة تستهدف تعزيز هذا القطاع المتنامي وترسيخ دوره في دعم العلاقات الثقافية الدولية.

وأكدت المسؤولة عن سياحة الطعام في الوزارة، أن فعاليات مشتركة ستُنظم قريباً بين إيران وإسبانيا بهدف تعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي عبر بوابة المطبخ والسياحة الغذائية، بما يعكس البعد الحضاري للعلاقات بين البلدين.

كما أعلنت زهرا لاريجاني، عن تنظيم النسخة الخامسة من مهرجان «ربط ثقافة وسياحة الطعام بين إيران وأرمينيا» في مدينة سيسيان الأرمينية، مشيرة إلى أن الطهاة الإيرانيين حققوا خلال الدورات الأربع السابقة نتائج متقدمة وتوجوا بالكأس الذهبية في هذه المسابقة الدولية.

وأشارت إلى وجود تقاطعات ثقافية غنية بين المطبخ الإيراني والأرميني، لافتة إلى أن أطباقاً مشتركة مثل أنواع الدُّولمة والحلويات التقليدية مثل البقلاوة لاقت اهتماماً واسعاً خلال الدورات السابقة وأسهمت في تحقيق نجاحات للمشاركين الإيرانيين.

وفي سياق متصل، أوضحت أن مهرجان ومسابقات «طعم الأمل» تُنظم داخل إيران بالتوازي مع هذا الحراك الدولي، وبالتعاون مع محافظات فارس وكهكيلويه وبوير أحمد وخوزستان وبوشهر، بهدف دعم وتطوير ثقافة الطهي المحلي وتعزيز حضور المطبخ الإيراني إقليمياً ودولياً.

كما أكدت لاريجاني أن العمل جارٍ على إحياء مفهوم «طريق التوابل» التاريخي، باعتباره أحد أهم المسارات التجارية والثقافية التي أسهمت عبر القرون في تشكيل الهوية الغذائية الإيرانية وتعزيز التبادل الحضاري مع أوروبا.

وأوضحت أن حركة تبادل التوابل بين إيران والدول الأوروبية في العصور الماضية أسهمت في تنوع المطبخ الإيراني، مشيرة إلى أن الجهود الحالية تهدف إلى إعادة إحياء هذا الإرث التاريخي وتعزيز الروابط الثقافية مع أوروبا عبر سياحة الطعام.

وفي السياق ذاته، أشارت إلى جهود لترويج الأطعمة التقليدية داخل الفنادق والمطاعم الإيرانية من خلال مشاورات مع النقابات والجهات المهنية لتقديم حوافز وتسهيلات لأصحاب المنشآت السياحية، بما يتيح إدراج المأكولات المحلية بشكل أوسع في القوائم السياحية.

إيران تروج لمقوماتها الثقافية والسياحية في مهرجان دولي بأذربيجان

الوفاق/ في مشهد يعكس ثراء التراث الإنساني وتنوع الثقافات العالمية، خطفت إيران أنظار زوار مهرجان الثقافات الدولية في العاصمة الأذربيجانية باكو، من خلال عرض مميز جمع بين الفنون التقليدية والموروث الحضاري والمعالم السياحية التي تشكل جزءاً من هوية البلاد الثقافية والتاريخية.

قد شهدت العاصمة الأذربيجانية باكو فعاليات الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الدولي السنوي لثقافات الشعوب، الذي نظمته الأكاديمية الدبلوماسية لجمهورية أذربيجان بهدف تعزيز التفاهم الثقافي والتعريف بحضارات وعادات وتقاليد مختلف دول العالم أمام الطلاب والدبلوماسيين والجمهور المحلي.

وشاركت في المهرجان سفارات وبعثات دبلوماسية عديدة معتمدة لدى باكو، كان من بينها سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي قدمت برنامجاً ثقافياً متكاملاً عكس عمق الحضارة الإيرانية وتنوع مكوناتها الثقافية والسياحية.

واستقطب الجناح الإيراني اهتماماً واسعاً من الزوار الذين تجولوا بين معروضات تجسد جانباً من الإرث الثقافي الإيراني العريق. وتضمن الجناح نماذج من الحرف اليدوية التقليدية الشهيرة، من بينها فن المينا، والنقش على المعادن، والحفر على الخشب، ومنتجات الترمة الفاخرة، إلى جانب مجموعة مختارة من الكتب والمنشورات التي تعرف بالثقافة الإيرانية وعاداتها وتقاليدها.

كما سلطت المعروضات الضوء على أبرز الوجهات السياحية والمعالم التاريخية في إيران، إضافة إلى إرثها الأدبي والشعري والفني الذي يشكل أحد أهم عناصر الجذب الثقافي للزوار والمهتمين بالحضارات القديمة.

وشهدت فعاليات المهرجان حضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى جمهورية أذربيجان، السيد مجتبى دميرجي لو، الذي التقى بزوار الجناح الإيراني وتبادل معهم الأحاديث حول الجوانب الثقافية والسياحية التي تتميز بها إيران، كما قام بجولة في أجنحة الدول المشاركة، لا سيما الدول الصديقة والمجاورة.

وأكدت المشاركة الإيرانية في هذا الحدث الدولي أهمية الدبلوماسية الثقافية في تعزيز جسور التواصل بين الشعوب، وإبراز المقومات الحضارية والسياحية التي تجعل من إيران واحدة من أبرز الوجهات الثقافية في المنطقة.

التعزية والمهرجانات التراثية.. بوابة كرمان نحو السياحة العالمية

الوفاق/ في إطار جهودها لتعزيز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية والدينية في إيران، تتجه محافظة كرمان إلى توظيف الفعاليات والمهرجانات التراثية كأداة فاعلة لتنشيط الحركة السياحية وتحقيق التنمية المستدامة، مستفيدة من رصيدها الثقافي الغني وتنوع مقوماتها السياحية.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمان، أن السياحة القائمة على الفعاليات تمثل أحد أبرز المحركات الحديثة لتطوير القطاع السياحي، نظراً لقدرتها على الجمع بين مختلف أنماط السياحة ضمن إطار متكامل يسهم في تعزيز الجاذبية السياحية للمحافظة.

وأوضح سيد مؤيد محسن نجاد، على هامش مشاركته في الدورة الثالثة عشرة لمهرجان التعزية الوطني في منطقة «دهزيار»، حيث أشاد بالدور الذي يضطلع به أبناء المنطقة في تنظيم هذا الحدث الديني والثقافي، معتبراً أنه يجسد عمق الموروث الشعبي والهوية الثقافية المحلية.

وأوضح محسن نجاد أن السياحة الطبيعية والثقافية وسياحة المغامرات والسياحة الصحية وغيرها من الأنماط السياحية يمكن أن تلتقي جميعها تحت مظلة الفعاليات والمهرجانات، الأمر الذي يجعل من سياحة الفعاليات ركيزة أساسية لدفع عجلة النمو السياحي في محافظة كرمان.

وأشار إلى أن تنظيم المهرجانات والفعاليات الثقافية والتراثية يوفّر منصة مهمة للتعريف بالمحافظة واستقطاب الزوار من داخل البلاد وخارجها، مؤكداً أن نجاح هذه الجهود يتطلب تنسيقاً فعالاً بين مكاتب السفر والسياحة والمرشدين السياحيين ومختلف الجهات الفاعلة في القطاع.

وأضاف أن التبادل الثقافي يشكل أحد المسارات المهمة لتعزيز الجذب السياحي، لافتاً إلى أهمية تنظيم أسابيع ثقافية وفعاليات تراثية مشتركة مع المحافظات المجاورة والدول المجاورة، بما يسهم في تعزيز التفاعل الثقافي وزيادة أعداد الزوار وإطالة مدة إقامتهم.

كما أكد أن إدراج فن التعزية الإيراني على قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو يفتح آفاقاً جديدة أمام تطوير السياحة الدينية والثقافية، مشيراً إلى الجهود الجارية لإعداد ملفات تسجيل وطنية لمراسم التعزية في مختلف مناطق المحافظة بهدف الاستفادة من هذا الإرث الثقافي في دعم التنمية السياحية.

وأكد محسن نجاد على مواصلة العمل لإدراج مهرجان التعزية الوطني في «دهزيار» ضمن التقويم الرسمي للفعاليات السياحية في البلاد، بالتعاون مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بما يعزز مكانة المهرجان كمنصة للترويج السياحي وإبراز الهوية الثقافية لمحافظة كرمان على المستويين الوطني والدولي.

● أخبار قصيرة

أوروبا تدرس عقوبات على صهاينة تشمل تجميد الأصول وحظر السفر

قال ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين، يوم السبت، إنّ فرنسا تعمل مع عدة دول على زيادة الضغط على كيان الاحتلال عبر المضي قدماً في فرض عقوبات منسّقة داخل كل دولة تستهدف أفراداً مرتبطين بأعمال العنف في الضفة الغربية.

وأضاف الدبلوماسيون، وفق وكالة «رويترز»، أنّ الإجراءات، التي تشمل تجميد الأصول وحظر السفر، لم تُستكمل بعد، وقد تعتمد الدول قوائم مختلفة من الأفراد المستهدفين.

وتأتي هذه الخطوة وسط تصاعد أعمال العنف التي ينفّذها مستوطنون صهاينة في الضفة الغربية المحتلة، وتعكس تنامي الغضب في كثير من الدول الغربية تجاه حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، التي توسّعت في بناء المستوطنات.

اعتقال خمسة شبان خلال توغلات صهيونية في ريف القنيطرة

أفادت مصادر محلية بأنّ قوة صهيونية مؤلفة من نحو ١٠ آليات عسكرية، توغلت في قرية صيدا الحانوت بريف القنيطرة الجنوبي بعد منتصف الليل، حيث نفذت عمليات دهم لعدد من المنازل واعتقلت شاباً من أبناء القرية.

وفي سياقٍ متصل، نفذت قوة أخرى توغلاً في بلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة الشمالي، تخلله انتشار عسكري داخل البلدة ومداهمة منازل سكنية، قبل أن تعتقل أربعة أشخاص، بينهم قاصران، وتنسحب من المنطقة.

وأثارت التحركات العسكرية حالة من التوتر بين الأهالي، وسط استمرار التوغلات والعمليات العسكرية في مناطق متفرقة من ريف القنيطرة.

بيونغ يانغ تؤكد تمسكها بوضعها النووي

أكدت كيم يو جونغ شقيقة زعيم كوريا الشمالية أنّ كوريا الشمالية لن تتخلى عن وضعها كدولة نووية، مشددةً على رفض أي تهديدات خارجية وتمسك بيونغ يانغ بقدراتها العسكرية. وفي الوقت نفسه، أعلنت البلاد عن تنفيذ سلسلة اختبارات عسكرية شملت صواريخ باليستية تكتيكية وقذائف مدفعية وصواريخ كروز دقيقة التوجيه، بإشراف الزعيم كيم جونغ أون. وهدفت الاختبارات إلى تقييم فعالية الرؤوس الحربية الخاصة، وكفاءة راجمات الصواريخ بعيدة المدى، ودقة الصواريخ الموجهة بالذكاء الاصطناعي. وأكد كيم أنّ هذه التجارب أثبتت نجاح تطوير أنظمة الأسلحة والإطلاق الآلي، بما يُعزز جاهزية الجيش الكوري الشمالي للحرب الحديثة ويرفع من قدراته القتالية في مختلف الظروف.

بداية انهيار الثقة بين الحليفين

التجسس الصهيوني يخترق العمق الأمريكي.. والبنتاغون يرفع مستوى التهديد

الوفاق/ لحظة سقوط القناع عن «الحليف الموثوق» لم تكن التقارير التي نشرتها نيويورك تايمز وNBC مجرد تسريبات عابرة، بل كانت بمثابة زلزال سياسي داخل واشنطن. فأن ترفع وزارة الدفاع الأمريكية مستوى التهديد الاستخباراتي الصهيوني إلى الدرجة القصوى، فهذا يعني أنّ العلاقة التي لطالما قُدّمت كتحالف استراتيجي ثابت دخلت مرحلة جديدة من الشك والريبة.

لقد سقط القناع عن «الحليف الذي لا يخطئ»، وظهر العدو كما هو كيان يتجسس على الجميع، حتى على أقرب داعميه، ويتعامل مع الولايات المتحدة بمنطق السيطرة لا الشراكة، وبمنطق الابتزاز لا التحالف. إنّ ما كشفته التقارير ليس مجرد عمليات تجسس تقنية، بل هو انعكاس لبُنية كاملة من السلوك الصهيوني القائم على اختراق المؤسسات، والتلاعب بالقرارات، وفرض الوقائع بالقوة، حتى لو كان ذلك على حساب أمن الدولة التي تموّلها وتدعمها وتحميها. ولعلّ المفارقة الأكبر أنّ واشنطن، التي لطالما تغاضت عن تجاوزات كيان الاحتلال في المنطقة، تجد نفسها اليوم مضطرة إلى مواجهة حقيقة أنّ «الحليف» بات يُشكّل تهديداً داخلياً لا يقل خطورة عن خصومها التقليديين.

من التحالف إلى الارتياب.. كيف وصلت واشنطن إلى لحظة الانفجار؟

لم يكن رفع مستوى التهديد الاستخباراتي الصهيوني قراراً مفاجئاً داخل البنتاغون، بل كان نتيجة تراكمات امتدت لسنوات، بدأت بحوادث صغيرة جرى التستر عليها، وانتهت بعمليات اختراق صادمة داخل مؤسسات حساسة. لقد اكتشفت واشنطن أنّ كيان العدو لا يتصرف كحليف، بل كقوة تسعى إلى معرفة كل شيء، والسيطرة على كل شيء، والتأثير على كل قرار، حتى لو كان ذلك عبر التجسس على كبار المسؤولين الأمريكيين.

لقد أدركت المؤسسة العسكرية الأمريكية أنّ كيان العدو تجاوز الخطوط الحمراء، وأنّ عملياته لم تعُد مجرد جمع معلومات عامة، بل تحوّلت إلى محاولات اختراق مباشر لمراكز القرار، وإلى زرع أجهزة تنصت داخل منشآت عسكرية، وإلى استهداف شخصيات رفيعة المستوى في إدارة ترامب. هذا السلوك لم يعُد قابلاً للتبرير، ولا يمكن اعتباره «سوء تقدير»، بل هو عمل عدائي بكل معنى الكلمة.

إنّ ما حدث في السنوات الأخيرة كشف أنّ كيان العدو يتعامل مع الولايات المتحدة كما يتعامل مع أي دولةٍ أخرى: هدف يجب اختراقه، ومصدر معلومات يجب استغلاله، ومركز قرار يجب التأثير عليه. وهذا ما دفع البنتاغون إلى إعادة تقييم العلاقة من أساسها، وإلى إدراك أنّ كيان العدو ليس شريكاً موثوقاً، بل طرفاً يسعى إلى فرض أجندته حتى لو تعارضت مع المصالح الأمريكية.

التجسس الصهيوني.. عقيدة لا تتغير

من يعرف تاريخ الموساد والشاباك ووحدات الاستخبارات الصهيونية يدرك أنّ التجسس ليس مجرد أداة، بل هو جزء من العقيدة الأمنية الصهيونية. الاحتلال كيان قام على الاستخبارات، ويعتبر أنّ المعلومة أهم من أي سلاح، وأنّ اختراق الخصوم والحلفاء على حدٍ سواء ضرورة وجودية. لذلك لم يكن غريباً أن تتجسس على الولايات المتحدة، لكن الغريب هو حجم الجرأة، واتساع نطاق العمليات، وعمق الاختراقات التي كشفتها التقارير الأخيرة. لقد أثبتت الوقائع أنّ كيان العدو لا يرى في الولايات المتحدة «حليفاً»، بل «مصدراً للمعلومات» يجب الوصول إليه بأي ثمن. وهذا ما يفسر استهداف كبار المسؤولين الأمريكيين، ومحاولات زرع أجهزة تنصت داخل منشآت حساسة، واستخدام تقنيات متطورة للتجسس على الهواتف الشخصية للمفاوضين الأمريكيين. فوفق وثائق البنتاغون، تصاعد النشاط التجسسي الصهيوني بشكلٍ حاد أواخر عام ٢٠٢٤، بالتزامن مع ضغوط إدارة بايدن لتقييد العمليات في غزة، وامتد لاحقاً إلى زرع برمجيات تجسس في هواتف مسؤولين أمريكيين خلال زياراتهم وتنقلاتهم في كيان الاحتلال، خاصةً أثناء مناقشات إدارة ترامب للعدوان على إيران. وأفادت تقارير بأنّ اعتماد بعض كبار المسؤولين الأمريكيين على الهواتف الشخصية وتخفيف الإجراءات الأمنية جعلهم أهدافاً سهلة للتنصت، ما دفع واشنطن إلى تشديد بروتوكولات الحماية عند التعامل مع الجانب الصهيوني.

والأخطر من ذلك أنّ كيان العدو استغل قربه من المؤسسات الأمريكية، وتعاونه العسكري مع البنتاغون، لتوسيع عملياته الاستخباراتية. حيث تحوّلت الشراكة العسكرية إلى بوابة للاختراق، والتعاون الأمني إلى فرصة لجمع المعلومات، والدعم الأمريكي إلى أداة تُستخدم ضد واشنطن نفسها، ما عمّق المخاوف داخل الدوائر الأمنية الأمريكية.

أخطر أزمة ثقة بين أمريكا وكيان العدو

شكّل تصاعد المخاوف الأمريكية من النشاط الاستخباراتي الصهيوني نقطة تحول في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، بعدما بدأت مؤسسات أمنية وعسكرية أمريكية، وفي مقدمتها البنتاغون، تتعامل مع هذا النشاط بوصفه مصدر قلق أمني لا مجرد تعاون بين حلفاء. وقد دفع ذلك البنتاغون إلى اتخاذ إجراءات مشددة شملت تقليص تبادل المعلومات الحساسة، وتشديد الرقابة على الاتصالات واللقاءات الرسمية، وإعادة تنظيم آليات العمل المشترك داخل مراكز العمليات، في محاولة للحد من أي مخاطر محتملة على الأمن القومي الأمريكي.

في المقابل، يواصل كيان العدو سعيه إلى اختراق دوائر القرار الأمريكية وجمع المعلومات حول التوجهات السياسية والاستراتيجية داخل الإدارة الأمريكية، انطلاقاً من اعتقاده بأنّ امتلاك المعلومات يمنحه القدرة على حماية مصالحه وفرض أجندته على صناع القرار في واشنطن. كما تدفعه الخلافات المتزايدة مع بعض المسؤولين الأمريكيين إلى تكثيف جهوده الاستخباراتية لفهم موازين القوى داخل البيت الأبيض والتأثير فيها. وبذلك لم تعُد القضية مجرد جمع معلومات، بل أصبحت صراعاً على النفوذ والتأثير، ما أدخل العلاقة بين الطرفين في مرحلة غير مسبوقة من الشك والارتياب المتبادل.

يتصرف كيان العدو كقوة استخباراتية تسعى للسيطرة، ما أسقط الثقة ودفع واشنطن لإعادة تقييم تحالف قائم على التجسس والهيمنة

نهاية الثقة العمياء.. تحوّل في مستقبل العلاقة بين واشنطن وتل أبيب

إنّ ما يجري اليوم ليس مجرد أزمة عابرة، بل يُمثل بداية مرحلة جديدة في العلاقة بين الولايات المتحدة وكيان العدو، بعد تزايد القناعة داخل واشنطن بأنه لم يعُد الحليف الذي يمكن الوثوق به، وأنه مستعد للتجسس حتى على أقرب داعميه، ويتصرف بمنطق القوة وفرض النفوذ أكثر من منطق الشراكة. هذا التحول يعني أنّ العلاقة لن تعود إلى سابق عهدها، وأنّ الإدارة الأمريكية ستعيد تقييم الكثير من الملفات التي كانت تُعتبر ثابتة واستراتيجية.

ورغم أنّ القطيعة الكاملة تبقى غير مرجحة بسبب عمق المصالح المشتركة، إلا أنّ مستوى الثقة تعرض لضربة عميقة، ما سيؤدي إلى تشديد غير مسبوق في الرقابة على التعاون الأمني والاستخباراتي. كما ستتراجع الامتيازات التي كان يتمتع بها كيان العدو داخل المؤسسات الأمريكية تدريجياً، مع انتقال العلاقة إلى مرحلة أكثر حساسية تقوم على التدقيق والحذر بدل الانفتاح والثقة. وهكذا ينتهي عملياً زمن «الثقة العمياء»، ليبدأ عصر «الحذر الدائم» وإعادة ضبط قواعد اللعبة بين الطرفين.

ختاماً يتصرف كيان العدو كقوة استخباراتية تسعى للسيطرة والتأثير حتى على أقرب حلفائه، ما أسقط صورة «الحليف الموثوق». وأدركت الولايات المتحدة أنّ العلاقة لم تعُد قائمة على الثقة، بل على الهيمنة والتجسس، لتبدأ مرحلة جديدة من الشك وإعادة تقييم التحالف الذي لم يعُد آمناً.

تصعيد واسع في الضفة والقدس.. اقتحامات واعتداءات وإصابات متواصلة

تشهد الضفة الغربية والقدس المحتلتان تصعيداً متواصلاً في اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، ما أسفر عن إصابات وعمليات اقتحام ومداهمات واسعة في عدة مناطق. ففي منطقة الجلاطية شرق بلدة إذنا غرب الخليل، أُصيب فلسطينيان، أحدهما بجروح خطيرة بعد إصابته برصاص قوات الاحتلال في البطن، بينما تعرض آخر لاعتداء بالضرب من قبل مستوطنين خلال اقتحام المنطقة. كما منع الاحتلال الأهالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية، بالتزامن مع قيام مستوطنين بإشعال النيران فيها ورفع أعلام الاحتلال، إضافة إلى أعمال حراثة واعتداءات متكررة تهدف إلى فرض السيطرة على الأراضي.

وفي رام الله والبيرة، شملت الاقتحامات قرى رأس كركر وأبو شخيدم والمزرعة الغربية، حيث استخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز والرصاص الحي، ما أدى إلى اندلاع مواجهات وإصابات في صفوف الفلسطينيين، إلى جانب اعتداءات استيطانية شملت إحراق أراضٍ زراعية في دير جرير. وفي جنين، نفذت قوات الاحتلال اقتحامات لقرى عدة بينها عانين ودير أبو ضعيف، تخللتها مداهمات للمنازل وانتشار عسكري مكثف. كما شهدت محافظة سلفيت مداهمات في قرية رافات واقتحام بلدة الزاوية، مع طرد مزارعين من أراضيهم في سهل دير بلوط.

وفي القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم قلنديا شمال المدينة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات استخدمت خلالها قنابل الغاز والرصاص الحي، كما أُصيب شاب في بلدة القبيبة شمال غرب القدس جراء استهدافه بقنبلة غاز بشكلٍ مباشر. وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد غير مسبوق في الاعتداءات والانتهاكات التي تطال الفلسطينيين وأراضيهم في مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة.

استنزاف ميداني واسع.. تصاعد عمليات المقاومة في جنوب لبنان

شهد يوم ٥ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦ تصعيداً ميدانياً لافتاً في جنوب لبنان، حيث نفذت المقاومة الإسلامية ٣٢ عملية عسكرية استهدفت القوات الصهيونية المتوغلة في محيط قلعة الشقيف وزوطر الشرقية والغندورية، ضمن استراتيجية تقوم على استدراج وحدات النخبة إلى مناطق استنزاف محسوبة مسبقاً. وشملت الأهداف وحدات من غولاني وإيغوز وماغلان وجفعاتي واللواء السابع المدرع، في إطار تكتيك يعتمد على تحويل التوغل إلى كمائن متعددة الطبقات.

في المقابل، ردّ جيش العدو الصهيوني بأكثر من ٨٠ غارة جوية و٢٥ غارة بطائرات مسيّرة، إضافة إلى قصف مدفعي مكثف طال النبطية وإقليم التفاح وصور وبنت جبيل، دون تحقيق نتائج حاسمة على الأرض. واستمرت الاشتباكات مع اعتماد المقاومة على أسلوب السماح بالتقدم إلى نقاط محددة ثم تنفيذ عمليات تطويق واستهداف باستخدام الصواريخ والعبوات والمسيّرات الانقضاضية.

وسُجل تركيز عملياتي كبير في محيط قلعة الشقيف التي تعرضت لعدة استهدافات مباشرة، بالتزامن مع إرباك في قدرات الاستطلاع الجوي الصهيوني نتيجة تهديدات للدفاعات الجوية، ما أدى إلى صعوبات في الرصد الميداني.

كما أظهرت المعطيات الميدانية امتداد خطوط الإمداد الصهيونية وتعرضها للاستهداف، ما تسبب في عزل بعض الوحدات. وتشير التطورات إلى استمرار حالة الاستنزاف المتبادل دون حسم، مع بقاء الساحة مفتوحة على احتمالات تصعيد أو إعادة تموضع ميداني من الطرفين.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إغلاق مضيق هرمز يهزّ الاقتصاد العالمي ويكشف هشاشة سلاسل الإمداد

رأى الكاتب الإيراني "مرتضى فاخري" أن الحرب في الخليج الفارسي وما رافقها من تعطيل للملاحة في مضيق هرمز لم تقتصر آثارها على أسواق النفط والطاقة، بل امتدت لتصيب البنية العميقة للاقتصاد العالمي، كاشفة حجم اعتماد الصناعات الحديثة وسلاسل التوريد الدولية على هذا الممر الاستراتيجي، ومؤدية إلى اضطرابات واسعة في قطاعات الإنتاج والتكنولوجيا والزراعة والخدمات الصحية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "اقتصاد سرآمد"، يوم الأحد ٧ حزيران/ يونيو، أن توقف تدفق المواد الأساسية عبر الخليج الفارسي أدى إلى أزمات متلاحقة في العديد من الصناعات، مشيرًا إلى أن نقص الكبريت تسبب باضطرابات كبيرة في إنتاج حمض الكبريتيك المستخدم في معالجة المعادن الاستراتيجية، ما انعكس سلبًا على صناعات النيكل والنحاس والكوبالت في عدد من الدول الصناعية والنامية.

وتابع الكاتب: أن سوق الهيليوم العالمي تعرض لهزة كبيرة بعد تراجع الإمدادات القادمة من المنطقة، الأمر الذي انعكس مباشرة على صناعة أشباه الموصلات والمعدات الطبية المتقدمة، ولاسيما أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي، ما وضع قطاعات حيوية أمام تحديات غير مسبوقة.

ولفت فاخري إلى أن ارتفاع أسعار النفط ومشتقاتها تسبب باضطرابات واسعة في الصناعات البلاستيكية والمنتجات الطبية ومواد التعبئة والطباعة، ما أدى إلى انتقال آثار الأزمة من المصانع الكبرى إلى السلع الاستهلاكية اليومية في مختلف الأسواق العالمية.

وأوضح أن التداعيات الأخطر برزت في قطاع الأمن الغذائي العالمي نتيجة ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي وتراجع إنتاج الأسمدة النيتروجينية، الأمر الذي هدد الإنتاج الزراعي في العديد من الدول وزاد المخاوف من موجات جديدة من ارتفاع أسعار الغذاء.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الأزمة أثبتت هشاشة نموذج الاقتصاد العالمي القائم على سلاسل التوريد فائقة الترابط، مشددًا على أن أي اضطراب في الخليج الفارسي قادر على إحداث تأثيرات واسعة تتجاوز حدود المنطقة وتمتد إلى مختلف القطاعات الاقتصادية حول العالم.

إصلاح مجلس الأمن ضرورة ملحة لمنع تكرار الاعتداءات على الدول المستقلة

رأى الكاتب الإيراني "نبي الله عشقي ثاني" أن الاعتداء العسكري الأميركي على إيران، الذي جاء بتحريض من الكيان الصهيوني بذريعة مزاعم تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، كشف مجددًا حجم العجز الذي يعانيه مجلس الأمن الدولي في أداء مهمته الأساسية المتمثلة في حماية السلم والأمن الدوليين ومنع الاعتداءات والحروب بين الدول.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي"، يوم الأحد ٧ حزيران/ يونيو، أن هذا العدوان لم يقتصر على استهداف المنشآت العسكرية والصناعية، بل أدى إلى استشهاد عدد من القادة السياسيين والعسكريين، وألحق أضرارًا واسعة بالبنية التحتية، كما تسبب في تعطيل الأنشطة الاقتصادية وإلحاق الضرر بالمؤسسات التعليمية إضافة إلى إلحاق خسائر كبيرة بالمواطنين وحياتهم اليومية. وتابع الكاتب: أن التطورات الأخيرة أظهرت بوضوح أن الآليات المعتمدة داخل مجلس الأمن لم تعد قادرة على الاستجابة السريعة والفاعلة للأزمات، إذ غالبًا ما يتحرك المجلس بعد وقوع الكوارث وسقوط الضحايا وتفاقم الخسائر، الأمر الذي يجعل تدخله محدود الأثر وغير قادر على منع تداعيات الحروب والصراعات. ولفت عشقي ثاني إلى أن الادعاءات المتعلقة بسعي إيران إلى إنتاج سلاح نووي تتجاهل حقيقة الموقف الإيراني المعلن، والمتمثل في تحريم هذا النوع من الأسلحة وفق الفتوى الصادرة عن قائد الثورة الشهيد، فضلًا عن اطلاع المؤسسات الدولية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة على هذا الموقف بشكل رسمي.

وأوضح الكاتب أن الاتفاق النووي الذي جرى التوصل إليه بعد سنوات من المفاوضات الدولية أقر بحق إيران في تخصيب اليورانيوم ضمن الأطر المتفق عليها وتحت إشراف الجهات الدولية المختصة، إلا أن هذه المعطيات لم تمنع استمرار الضغوط والاتهامات الموجهة ضد طهران.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار حالة العجز داخل مجلس الأمن يهدد الاستقرار الدولي، داعيًا إلى إصلاحات جوهرية في بنية المجلس وآليات عمله بما يضمن منع الاعتداءات وصون السلم العالمي قبل أن تتسع دائرة الأزمات وتتعاظم المخاطر التي تواجه المجتمع الدولي.

فخ التفاوض الأميركي في بيروت ومخططات الاستكبار

أكد الكاتب والباحث السياسي الإيراني "حنيف غفاري" أن المفاوضات التي تجريها حكومة "نواف سلام" في بيروت مع ممثلي الولايات المتحدة والكيان الصهيوني -بهدف ادعائي يزعم إنهاء الحرب والتصعيد- قد آلت إلى مخرجات عقيمة وفتحت الباب لمزيد من الوقاحة والتجاوزات الصهيونية ضد لبنان، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية تلعب في هذه المعادلة دوراً مزدوجاً ومتناقضاً يجمع بين "الوسيط" و"داعم العدوان" في آن واحد، مما يفقد الدبلوماسية ماهيتها الحقيقية، ويحرم لبنان من طرح مطالباته المشروعة على طاولة المفاوضات.

وأضاف غفاري، في مقال له في صحيفة "وطن امروز"، يوم الأحد ٧ حزيران/ يونيو، أن الرئيس اللبناني "جوزف عون" ورئيس الوزراء "نواف سلام" وقعا في خطأ ذاتي خطير عبر الدخول في معادلة ترسم واشنطن وتل أبيب كامل تفاصيلها وأدواتها، لافتاً إلى أن المبادرة التي طرحها وزير الخارجية الأميركي تُثبت السعي الأميركي لفرض "التزامات قطعية على بيروت" مقابل "نسبية وغياب للتعهدات من جانب تل أبيب"؛ حيث تطالب واشنطن بوقف العمليات العسكرية من طرف واحد للمقاومة "حزب الله وحركة أمل"، مقابل مجرد تعهد صهيوني فضفاض بـ"عدم تصعيد التوترات"، دون إلزام الاحتلال بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب.

وتابع الكاتب موضحاً أن التيار المتغرب في لبنان يتناغم بشكل سافر مع أهداف واشنطن وتل أبيب الرامية لفرض مشروع نزع سلاح المقاومة، بدلاً من التركيز على صون الاستقلال والسيادة الترابية، ونوه بأن انحراف حكومة بيروت عن تغليب المصالح الوطنية والسعي وراء استجداء رضا القوى الخارجية والعدو يمثل ضربة لشرعيتها السياسية، ويعتبر خيانة للمصالح القومية عبر إضعاف متعمد لأوراق القوة والردع الداخلي التي تحمي البلاد.

واختتم غفاري بالتأكيد على أن محاولات حكومة سلام لتضليل الرأي العام عبر تصوير جهاد المقاومة ومطالب التحرير كـ"مغامرة وتطرف"، ومساعي نزع السلاح كـ"عقلانية"، لن تفلح في دفع حزب الله وحركة أمل للتراجع أو التفريط بمقومات الاقتدار الوطني، مؤكداً في ختام مقاله أن تدمير عناصر القوة الذاتية بحجة التهدئة سيجعل لبنان بلا دفاع أمام الضغوط الخارجية، وأن إعادة تعريف الأمن القومي لصالح الأجانب ليس خطأً تحليلياً، بل هو مسار واعٍ لتجريد البلاد من حصانتها الجيوسياسية.

مضيق هرمز؛ ومعارك المستقبل على المعادن النادرة

أرمان سليم نجاد
خبير في الشؤون الإقليمية

على مدى أكثر من قرن، كان النفط الركيزة الأساسية للقوة الجيوسياسية في العالم، كما لعب مضيق هرمز بوصفه أهم ممر لنقل الطاقة، دوراً حاسماً في الأمن الدولي. وأي أزمة في هذا الممر المائي كانت قادرة على إحداث صدمة في الاقتصاد العالمي وتغيير موازين القوى؛ لكن العالم اليوم يمر بمرحلة انتقالية فارقة؛ فإذا كان النفط هو محرك الثورة الصناعية في القرن العشرين، فإن المعادن الحيوية باتت العمود الفقري للاقتصاد الرقمي والصناعات المتقدمة في القرن الحادي والعشرين. لقد اكتسبت عناصر مثل الغاليوم، والجرمانيوم، والليثيوم، والمعادن الأرضية النادرة، أهمية حيوية قصوى في تصنيع الرقائق الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، والصناعات الدفاعية، والبطاريات المتطورة، والتكنولوجيا الفضائية.

وفي ظل هذه المعطيات، لم يعد مفهوم "هرمز الجديد" مقتصراً على عبور ناقلات النفط، بل اتسع ليشمل السيطرة على سلاسل توريد المواد الاستراتيجية التي يعتمد عليها الاقتصاد العالمي القائم على التكنولوجيا. وقد أدخل هذا التحول الجغرافيا السياسية العالمية في مرحلة جديدة؛ مرحلة لم تدور فيها حروب المستقبل حول الطاقة فحسب، بل حول المواد الأولية اللازمة لإنتاج القوة التكنولوجية.

بداية المعركة على سلاسل توريد المعادن النادرة

لقد أدركت القوى العظمى جيداً أن الاعتماد على مصادر محدودة من المعادن النادرة يمكن أن يتحول إلى نقطة ضعف استراتيجية خطيرة. ولهذا السبب، أصبح التنافس على السيطرة على سلاسل التوريد أحد أهم محاور السياسة الدولية.

وخلال السنوات الأخيرة، تمكنت الصين من تحقيق موقع مهيمن في مجال معالجة وتصدير العديد من المعادن الحيوية. وتكشف اللوائح الجديدة التي أصدرتها بكين بشأن أمن سلاسل توريد المعادن أن الحكومة الصينية لا تنظر إلى هذا المجال باعتباره قضية اقتصادية بحتة، بل تراه جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي وقوتها الجيوسياسية.

وفي المقابل، بدأت الولايات المتحدة وأوروبا مساعي حثيثة لتقليل الاعتماد على الصين. فالمشروعات المتعلقة بتخزين استراتيجي للمعادن في الولايات المتحدة، ومحاولات أوروبا لإعادة صياغة سلاسل التوريد، تعكس قلق الغرب العميق إزاء هشاشة منظومته التكنولوجية.

ومع ذلك، تكمن المعضلة الرئيسية في أن إنشاء سلاسل توريد بديلة هو مسار طويل الأمد ومكلف للغاية. إذ لا تزال العديد من الصناعات الغربية، من إنتاج أشباه الموصلات إلى الصناعات الدفاعية، تعتمد بشكل جوهري على استيراد هذه المواد، وأي خلل في التدفقات العرضية قد يدفع بالاقتصاد العالمي نحو أزمة خانقة.

مضيق هرمز والأمن البحري والجغرافيا الجديدة للقوة

في هذا السياق، لا يزال مضيق هرمز يحتفظ بأهميته الاستراتيجية، إلا أن هذه الأهمية قد اكتسبت أبعاداً جديدة كلياً. فلم يعد الخليج الفارسي مجرد ممر للنفط، بل أصبح جزءاً من المسارات الحيوية للتجارة العالمية، والبنية التحتية الرقمية، وسلاسل نقل المواد الاستراتيجية.

إن أي أزمة واسعة النطاق في المنطقة لن تقتصر تداعياتها على أسواق الطاقة فحسب، بل ستطال الشبكة المعقدة للصناعات المتقدمة في العالم. إذ تعتمد الصناعات التكنولوجية الغربية بشكل جوهري على استقرار الممرات البحرية وسلاسل التوريد، وهو الأمر الذي ضاعف من الحساسية الجيوسياسية للخليج الفارسي.

وفي ظل هذا المشهد، لم تعد إيران مجرد لاعب في مجال الطاقة، بل تحولت إلى جزء أساسي من معادلة أمن سلاسل التوريد العالمية. فموقعها الجيوسياسي، وإشرافها على ممرات مائية استراتيجية، ودورها في أمن المنطقة، جعل من أي مواجهة عسكرية مع طهران أمراً تتجاوز تبعاته سوق النفط بمراحل. وهنا يتغير مفهوم الردع نفسه؛ فالردع اليوم لا يقتصر على الصواريخ والقدرات العسكرية التقليدية، بل بات يعتمد أيضاً على القدرة على التأثير في الاقتصاد العالمي، وأمن التكنولوجيا، وإدراك الأسواق.

الحرب الإدراكية واقتصاد سيكولوجية الأسواق

تعتبر الحرب الإدراكية في محيط أمن سلاسل التوريد أحد أهم أبعاد التنافس الجديد؛ إذ أصبحت الأسواق العالمية أكثر حساسية أكثر من أي وقت مضى، تجاه التصورات والتوقعات. فحتى مجرد احتمال اندلاع أزمة في الخليج الفارسي، أو تقييد الوصول إلى المعادن النادرة، يمكن أن يؤدي إلى قفزات حادة في الأسعار وزعزعة استقرار الأسواق.

وفي هذا الإطار، تحولت إدارة الإدراك إلى أداة من أدوات القوة الجيوسياسية. وقد أثبتت إيران خلال السنوات الأخيرة قدرتها على استخدام الأدوات الإعلامية، والسيبرانية، والإدراكية لرفع الكلفة النفسية لأي صراع محتمل بالنسبة للغرب. وتكتسب هذه المسألة أهمية مضاعفة في ظل ما تعانيه الاقتصادات الغربية من أزمات تضخمية وتنافس تكنولوجي.

وفي المقابل، يعمل الغرب على إعادة تعريف عقيدته في الأمن السيبراني والاقتصادي؛ إذ أصبح القلق بشأن أمن سلاسل التوريد، وحماية البنية التحتية التكنولوجية، ومواجهة الحرب الإدراكية، جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الكبرى للأمن القومي الأمريكي والأوروبي.

والحقيقة هي أن حروب المستقبل لن تُحسم في الميادين العسكرية التقليدية وحدها؛ فسرعة تعطيل سلاسل التوريد، والقدرة على التلاعب بإدراك الأسواق، وإحداث صدمات نفسية، قد تكون مؤثرة بقدر تأثير القوة العسكرية. وكما أشار بعض المحللين الغربيين، فإن السرعة والمرونة في الحروب القادمة قد تصبحان أهم من حجم ونطاق الأسلحة.

إن العالم يخطو نحو عصر جديد من التنافس الجيوسياسي، حيث حلت المعادن النادرة محل النفط في الأهمية الاستراتيجية كما كان الحال في القرن الماضي. لقد ارتبطت ممرات الطاقة التقليدية حالياً بسلاسل توريد التكنولوجيا والصناعات المتقدمة، مما أحدث تحولاً جذرياً في مفهوم الأمن العالمي. وفي هذا النظام الجديد، لا يعد مضيق هرمز مجرد مسار لناقلات النفط، بل هو جزء من الشبكة الحيوية للاقتصاد الرقمي والصناعات الاستراتيجية العالمية. وبناءً عليه، فإن أي أزمة في المنطقة ستتجاوز آثارها أسواق الطاقة لتطال أمن التكنولوجيا والاقتصاد العالمي.

يظهر التنافس على المعادن النادرة أن حروب المستقبل لن تندلع فقط من أجل الأرض أو الطاقة، بل من أجل السيطرة على البنى التحتية لإنتاج القوة التكنولوجية؛ وهي معركة تصبح فيها الاقتصاديات، والإدراك، والتكنولوجيا بنفس أهمية الصواريخ وحاملات الطائرات.

هدنة تجارية مؤقتة بين الصين وأمريكا في ظل انعدام ثقة بنيوي

محمدرضا كشاورزاده
السفير الإيراني السابق لدى الصين

تحظى الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الأمريكي إلى الصين بأهمية بالغة من جوانب متعددة؛ بالنظر إلى مكانة الصين كقوة اقتصادية ثانية في العالم وصاحبة اقتصاد صاعد ونشط. كما يسجل الصينيون قفزات نوعية متتالية في شتى المجالات، بما في ذلك قطاعات الفضاء، والذكاء الاصطناعي، والصناعات العسكرية؛ إذ تجلى هذا التقدم في الشق العسكري بامتلاك بكين حالياً لحاملة طائراتها الثالثة، بعد أن كانت تفتقر تماماً لهذه التكنولوجيا في وقت سابق. وفي المقابل، فإن الولايات المتحدة بوصفها قوة عظمى، كانت ولا تزال تنظر إلى الصين باعتبارها المنافس والمشخص الأساسي لنفوذها.

لقد جاء اللقاء بين رئيسي الولايات المتحدة والصين بعد قطيعة دامت تسع سنوات. ففي اللقاءات السابقة التي جمعت مسؤولي البلدين إبان الولاية الأولى لترامب، شهدت العلاقات الصينية - الأمريكية توترات حادة؛ ولعل ما جرى في ألاسكا من تصعيد في أعقاب المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الصيني مع المسؤولين الأمريكيين، يمثل نموذجاً حياً على ذلك الاحتقان.

ومع ذلك، فإن زيارة ترامب الأخيرة إلى بكين تكتسب صبغة استثنائية بالنظر إلى الهدنة التجارية المحددة بعام واحد والمبرمة بين البلدين، والتي من المتوقع أن تنتهي مفاعيلها في شهري سبتمبر وأكتوبر القادمين. ويعكس تشكيل الوفد الأمريكي المرافق -والذي ضمّ في أغلبيته ممثلين عن كبريات الشركات العالمية إلى جانب وزير الخزانة الأمريكي- أن الزيارة طغى عليها البُعد الاقتصادي، على الرغم من عمق وتجذر الخلافات البنيوية بين الطرفين. ويعود السبب في ذلك إلى أن الأمريكيين دأبوا طوال السنوات الماضية على استهداف "المصالح الحيوية" و"الخطوط الحمراء للصين"، في الوقت الذي يزعمون فيه الالتزام بها علناً.

ويبرز ملف تايوان كأحد أكثر الشواهد دلالة على هذا السلوك؛ إذ عمد السياسيون الأمريكيون -سواء من الحزب الجمهوري وهيئة الحكم أو من الحزب الديمقراطي- إلى اتخاذ إجراءات متواصلة تؤدي إلى تقويض سياسة "الصين الواحدة". وفي حين يصرّ الصينيون على مبدأ وجود صين واحدة لا تتجزأ وأن تايوان جزء لا يتجزأ منها، ويبدي الأمريكيون قبولاً ظاهرياً بهذا المبدأ، إلا أنهم يستمرون في ممارساتهم الاستفزازية؛ كالزيارة التي قامت بها رئيسة مجلس النواب الأمريكي آنذاك "نانسي بيلوسي" إلى تايوان قبل بضع سنوات عندما كانت ترأس مجلس النواب الأمريكي.

إن كل هذه الشواهد تؤكد أن التباينات بين الطرفين هي تباينات جوهرية، وأن الاتفاقات المبرمة لا تتعدى كونها تفاهمات إجرائية مؤقتة، بينما تظل الخلافات البنيوية تراوح مكانها.

وفي تفسير خلفيات انعدام الثقة القائم بين واشنطن وبكين، يمكن القول إن الخلاف الأمريكي مع الصين هو خلاف جذري، وإذا كانت واشنطن تجلس اليوم إلى طاولة المفاوضات فإنها تفعل ذلك مدفوعة بالاضطرار؛ نظراً للأزمات التي يمر بها الاقتصاد الأمريكي حالياً. ومؤخراً، عندما أبدى ترامب رغبته في فرض تعرفات جمركية باهظة على السلع الصينية، سارعت بكين بالردّ بالمثل وبإجراءات مضادة وفورية، مما أجبر الطرف الأمريكي على التراجع.

إن الصين تطرح نفسها اليوم كقوة متفوقة، الأمر الذي يثير مخاوف عميقة لدى الدوائر الأمريكية من إمكانية أن تنجح بكين في تحدي الهيمنة الأمريكية ومزاحمتها في شتى بقاع العالم، سواء في منطقة غرب آسيا، أو الشرق الأقصى، أو القارة الأفريقية. وخلال الزيارة الأخيرة لترامب إلى الصين، أظهرت الصور والمقاطع المسربة قيام أعضاء الوفد الأمريكي بإلقاء الهدايا المقدمة لهم من الجانب الصيني في سلال المهملات قبيل صعودهم إلى الطائرة، كما أفادت بعض الأنباء بأن الوفد الأمريكي استعان بمضيفين أمريكيين خاصين حتى خلال مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الصيني. إن هذا التوجس وانعدام الثقة بين البلدين حقيقي وله جذور عميقة؛ وتأكيداً لذلك، تمكنت الأجهزة الصينية خلال العامين الماضيين من تفكيك شبكة تجسس أمريكية واسعة ونافذة داخل الصين، وأعقب ذلك عزل وإقالة العديد من المسؤولين الصينيين رفيعي المستوى ممن ثبت تورطهم في هذه الشبكة الاستخباراتية التي أدارتها الولايات المتحدة.

أمّا بخصوص التطورات الراهنة والرؤية الصينية للأزمات الإقليمية، ولا سيما في منطقة الخليج الفارسي، فإن بكين تسعى جاهدة للحفاظ على أجواء الهدوء والاستقرار في حركة التجارة والاقتصاد العالمي. فالصينيون لا يميلون إلى التصعيد بأي شكل من الأشكال، لأن التوترات تلحق ضرراً مباشراً بمصالحهم، كما أن فرض أي عقوبات أو تعرفات جمركية جديدة يحمل تداعيات سلبية على مسار نموهم. وفي الآونة الأخيرة، قامت بكين بإبرام صفقات شراء ضخمة من الولايات المتحدة، شملت الاستحواذ على ٢٠٠ طائرة من طراز "بوينغ"، فضلاً عن كميات كبيرة من الأعلاف الحيوانية وبعض المنتجات الزراعية. وبالنظر إلى اقتراب موعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، فإن هذه المشتريات الصينية ستقدم دعماً حيوياً للاقتصاد الأمريكي المأزوم.

بناءً على ذلك، يبدو أن الطرفين قد قبلا بنوع من الهدنة المؤقتة في حرب القوى التجارية. ومع ذلك، فإن التقديرات تشير إلى أن المواجهة الاقتصادية الشاملة بين أمريكا والصين في المستقبل تظل أمراً حتمياً لا مفر منه؛ نظراً للتمدد المستمر للنفوذ الصيني عالمياً، حيث تعتمد أكثر من ١٠٠ دولة في الوقت الراهن على البضائع والمنتجات الصينية بشكل أساسي.

وكان ترامب قد زعم في ولايته الأولى أن الصينيين يقومون بسرقة التكنولوجيا الخاصة بالشركات الأمريكية الكبرى. ورغم سريان الهدنة التجارية الحالية، وهي رغبة تتماشى مع الحسابات الصينية لأن عامل الوقت يصب في صالح بكين، إلا أن الأمريكيين سيدركون في المستقبل حجم الخسائر التي تكبدوها جراء هذا المسار؛ وهو ما عبر عنه زعيم الأقلية في مجلس النواب الأمريكي حين صرح بأن هذه الزيارة جاءت بغير مصلحة الولايات المتحدة، خاصة وأنها لم تحقق أي إنجاز ملموس في ملف تايوان، واقتصرت فحسب على تقديم بعض الامتيازات التجارية المؤقتة للاقتصاد الأمريكي.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):

مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيا مَثَلُ دُودَةِ القَزِّ: كُلَّمَا ازْدَادَتْ مِنَ القَزِّ عَلَى نَفْسِهَا لَفّاً كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمّاً

التّرابط الثلاثي بين الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد في «مانوين»

من تلاقي الثقافة والتكنولوجيا إلى بلورة نموذج «المدن الإدراكية»

أفشين: تطوير الصناعات الإبداعية والتحرك نحو "المدن الإدراكية" ليسا مجرد خيار تقني، بل مساران متكاملان لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة يضع حياة المواطن في جوهر اهتماماته

الوفاق/ عُقد الاجتماع الأول لمجلس السياسات لفعالية الصناعات الإبداعية الوطنية «مانوين» بحضور عدد من أعضاء الحكومة، وكبار المسؤولين في الأجهزة التنفيذية، وفاعلين في منظومة الابتكار. وقد شكّل هذا الاجتماع محطة فارقة للتأكيد على ضرورة بلورة عزم وطني لتعزيز الاقتصاد الإبداعي، والانتقال من مرحلة وضع السياسات النظرية إلى ميدان العمل التنفيذي. ومن المقرر أن تستضيف مدينة أصفهان فعاليات «مانوين» في شهر أكتوبر المقبل؛ وهي فعالية تهدف، وفقاً للمسؤولين، إلى إرساء منصة وطنية متكاملة تهدف إلى تعزيز التآزر بين الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد لرفع مساهمة الصناعات الإبداعية في التنمية الوطنية. وشهد الاجتماع مشاركة وازنة من كبار المسؤولين، يتقدمهم حسين أفشين معاون رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي، وزهراء بهروزآذر معاونة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، وسيد رضا صالحي أميري وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات الإبداعية، وفاطمة مهاجراني المتحدثة باسم الحكومة، وعبدالكريم حسين زاده معاون رئيس الجمهورية لشؤون التنمية الريفية والمناطق المحرومة، وأصغر نور الله زادة رئيس الصندوق الوطني للابتكار والازدهار، وحجة الإسلام والمسلمين عبدالحسين خسروبناه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية.

«مانوين» نقطة التقاء الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد

استعرض حسين أفشين، نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، ملامح الصناعات الإبداعية، واصفاً إياها بأنها مجال متنوع واستراتيجي يدمج بين التكنولوجيات الناشئة والمتقدمة وبين الرصيد الثقافي والفني والحضاري العريق للبلاد. وأكد أن هذه الإمكانات قادرة على تأسيس أعمال مبتكرة، وتوليد فرص عمل، وخلق قيمة مضافة في الاقتصاد الوطني.

وأوضح أفشين أن «مانوين» لا تقتصر على كونها برنامجاً تابعاً لجهة حكومية واحدة، بل هي مشروع وطني يستوجب مشاركة الحكومة، والقطاع الخاص، وغرف التجارة، ووسائل الإعلام، والجامعات، وجميع أطراف منظومة الابتكار. واعتبر الفعالية بيئة خصبة لتدشين فصل جديد من التفاعل بين المؤسسات الثقافية والعلمية والاقتصادية، معتبراً إياها فرصة سانحة لإبراز طاقات الشباب والنساء والمبدعين.

كما لفت نائب رئيس الجمهورية إلى أن الإطار المطروح في الاجتماع ليس نهائياً، بل سيخضع للتطوير بناءً على ملاحظات أعضاء المجلس. وعن رؤيته لمستقبل المدن، كشف عن خطة لتصنيف أجيالها؛ من التقليدية والرقمية إلى الذكية والقائمة على المعرفة والذكاء الاصطناعي.

وقدّم أفشين مفهوم «المدن الإدراكية» بوصفها الجيل الأحدث، حيث تُدمج التكنولوجيا والثقافة والاقتصاد بشكل متناغم لتحسين جودة الحياة. وأكد أن نجاح أي تكنولوجيا يتجلى في أثرها على الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية، مشدداً على أن الصناعات الإبداعية والمدن الإدراكية هما مساران متكاملان لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة مرتكز إلى المجتمع.

آن أوان الانتقال من صياغة الوثائق إلى التنفيذ

من جانبه، أشار رضا صالحي أميري، وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى الأهمية المتزايدة للاقتصاد الإبداعي عالمياً كأداة لخلق الثروة، موضحاً أنها لم تعد قطاعاً هامشياً، بل ركيزة أساسية للتنمية. وذكر أن إيران، بالنظر إلى ثقلها الحضاري، تمتلك قدرات استثنائية؛ لكن التحدي الأكبر يكمن في غياب "الإرادة الوطنية التنفيذية" اللازمة لتطبيق الخطط، رغم كثرة الوثائق المدونة.

وشدد صالحي أميري على ضرورة إنشاء "مدن صناعية متخصصة للصناعات الإبداعية"، معتبراً تطوير الأسواق التصديرية ضرورة لا غنى عنها. وأكد أن المنتجات الإبداعية، بهويتها الثقافية، قادرة على النفاذ إلى الأسواق الدولية، مما يجعلها عنصراً فاعلاً في نمو الصادرات غير النفطية.

صالحي أميري: حان وقت العبور من مرحلة صياغة الوثائق إلى ميدان التنفيذ العملي؛ فصناعاتنا الإبداعية قادرة على أن تكون قاطرة لتنمية الصادرات غير النفطية

«مانوين» منصة للتدريب وبناء الأسواق

من جهته، أكدت زهراء بهروزآذر، نائبة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، أن «مانوين» يجب أن تتجاوز كونها مسابقة للمفاضلة بين المتنافسين، لتغدو منصة وطنية متكاملة للتدريب والابتكار وبناء الأسواق. وأوضحت أن كل منتج إبداعي هو بمثابة "سفير ثقافي" لإيران، ومن مسؤولية الدولة تسهيل وصول هذه المنتجات للأسواق الدولية.

وسلطت الضوء على الدور المحوري للمرأة، قائلة: إن أكثر من ٨٠ في المائة من فاعلي قطاع الصناعات اليدوية هن من النساء، كما أن نصيب الأسد من تراخيص الأعمال المنزلية يعود للنساء الرائدات.

وحددت بهروزآذر مسارات الابتكار في الاقتصاد الإبداعي بـ: خلق منتجات وأسواق جديدة، استخدام مواد أولية مبتكرة، صياغة هياكل تنظيمية حديثة، وتطوير أساليب الإنتاج، معبرة عن تطلعها لأن تكون «مانوين» فضاءً لتعزيز المهارات ونمو الأعمال العائلية.

بهروزآذر: يجب أن تصبح "مانوين" منصة وطنية حقيقية لاختراق الأسواق؛ فالنساء اللواتي يمثلن ٨٠٪ من فاعلي قطاع الحرف اليدوية هنّ الركيزة الأساسية لنجاح هذا النموذج

الإبداع.. ركيزة الصمود الوطني

إلى ذلك، اعتبرت فاطمة مهاجراني، المتحدثة باسم الحكومة، أن الإبداع هو سر الصمود التاريخي للشعب الإيراني، مشددة على ضرورة التركيز على "التكنولوجيات البومية" في فعاليات «مانوين». وأشارت إلى أن تراثنا، كتقنيات القنوات (القنوات المائية) وغيرها من الإنجازات المحلية، يمكن أن يشكل مادة ملهمة لابتكارات حديثة.

وأضافت مهاجراني: أنه بالنظر إلى الظروف الراهنة، يجب أن نولي اهتماماً خاصاً لتوثيق الرواية التاريخية لهذه الحقبة، مع تعزيز ثقافة العمل والجهد في صلب الابتكار. وختمت بالقول إن تنظيم «مانوين» يمثل فرصة استثنائية لتعزيز التعاون بين الأجهزة التنفيذية والفاعلين في منظومة الابتكار، وهو ما سيفضي إلى تعريف العالم بالقدرات الإبداعية الإيرانية وتعزيز دور اقتصاد الثقافة في مسار التنمية الوطنية.

محطة بوشهر ضمن أفضل ١٠ محطات نووية في العالم

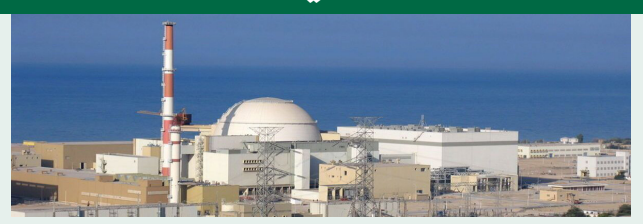

الوفاق/ قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، أمس الأحد، في مقابلة حصرية مع مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية: إن تجاوز الكهرباء المولّدة في محطة بوشهر النووية حاجز ٨٠ مليار كيلوواط/ ساعة يُعدّ خبراً مهماً، ويؤكد إمكانية الصمود والوفاء بالالتزامات في مختلف الظروف.

وأضاف محمد إسلامي: أن هذه المحطة أثبتت قدرتها على العمل بكفاءة واستقرار، بما يضمن إمداداً مستقراً للكهرباء في جنوب البلاد. وأوضح أن الكهرباء النووية تُعد مصدراً آمناً ومستداماً للطاقة، بانبعاثات ملوِّثة تساوي صفراً. وأشار إلى أنه لو كان من المقرر إنتاج هذا الحجم من الكهرباء باستخدام الوقود الأحفوري، لكان ذلك يتطلب حتى الآن استهلاك ما يعادل ١٣٠ مليون برميل من النفط.

كما أشار رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى الجدوى الاقتصادية لمحطة بوشهر، قائلاً: إن حجم الوفر الاقتصادي الذي حققته هذه المحطة خلال أقل من ١١ عاماً يعادل ١٣٠ مليون برميل من النفط، وهو رقم تُقدَّر قيمته بنحو ١٠ مليارات دولار. وأضاف: أن حجم الاستثمار المنفَّذ في هذه المحطة بلغ ملياراً و ٨٧٠ مليون دولار، في حين حققت المحطة حتى الآن عائداً يعادل نحو خمسة أضعاف رأسمالها الأولي. وتابع: إذا ما تم احتساب قيمة هذه المحطة وفق الأسعار الحالية، فإنها تبلغ نحو ٣ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار؛ أي إن محطة بوشهر حققت عائداً يقارب ثلاثة أضعاف قيمتها الحالية، وما تزال تمتلك عمراً تشغيلياً يمتد لنحو ٥٠ عاماً أخرى.

وأعلن إسلامي أن هذه المحطة، إلى جانب جدواها الاقتصادية، تمتلك أيضاً بُعداً ردعياً. وأضاف: أنه في ظل متابعة تنفيذ خطة إنتاج ٢٠ ألف ميغاواط من الكهرباء النووية، فإن مشاريع الوحدتين الثانية والثالثة في محطة بوشهر لم تتوقف حتى خلال فترة الحرب، مشيراً إلى أن نحو خمسة آلاف وخمسمائة شخص كانوا يعملون في ذروة تنفيذ هذين المشروعين. وأضاف إسلامي: أنه وفق الأفق الممتد لعشرين عاماً لمنظمة الطاقة الذرية حتى عام ٢٠٥١، ستكون إيران قادرة على استكمال قدرة إنتاجية تبلغ ٢٠ ألف ميغاواط من الكهرباء النووية. كما يُتوقع أن تدخل مشروعا الوحدتين الجاري إنشاؤهما في محطة بوشهر حيّز التشغيل بحلول عام ٢٠٣١، على أن يتم بعد ذلك تدشين محطة نووية جديدة أو محطتين كل عام.

وفي ختام تصريحاته، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية أن وضع محطة بوشهر «ممتاز»، مشيراً إلى أن المحطة تحتل، من حيث معايير السلامة والكفاءة، موقعاً ضمن أفضل عشر محطات نووية في العالم. كما حصلت محطة بوشهر للعام الثالث على التوالي على العلامة الكاملة "١٠٠ من ١٠٠" في مؤشرات السلامة والكفاءة.

ابتكار إيراني.. إنتاج الهيدروجين عبر استغلال كامل الطيف الشمسي

الوفاق/ نجح باحثون في جامعة طهران في تطوير محفز ضوئي (Photocatalyst) جديد يتيح استخدام الطيف الكامل لضوء الشمس، من الأشعة فوق البنفسجية إلى الأشعة تحت الحمراء، لإنتاج الهيدروجين. ويُعد هذا الإنجاز خطوة نوعية من شأنها تمهيد الطريق نحو تطوير الوقود الشمسي النظيف على نطاق أوسع.

ويعتمد هذا المحفز على هندسة "تقاطع غير متجانس مترابط" (Coherent Heterojunction) على المستوى الذري بين نيتريد التيتانيوم وثاني أكسيد التيتانيوم المشوب بالنيتروجين، مما يساهم في تعزيز كفاءة إنتاج الهيدروجين عبر استغلال ظاهرة "رنين البلازمون السطحي الموضعي" (LSPR) في كامل نطاق الطيف الضوئي.

وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة في مقالة علمية بعنوان: "تقاطع غير متجانس مترابط مصمم على المستوى الذري بين نيتريد التيتانيوم وثاني أكسيد التيتانيوم المشوب بالنيتروجين لتعزيز إنتاج الهيدروجين عبر الطيف الشمسي الكامل بفضل ظاهرة رنين البلازمون السطحي الموضعي".

ويمتلك دمج المواد البلازمونية المستجيبة للأشعة تحت الحمراء مع المحفزات الضوئية قدرةً كبيرة على شطر الماء وإنتاج الهيدروجين باستخدام ضوء الشمس. غير أن عدم التوافق في البنية الشبكية لهذه المواد عند الواجهة المشتركة يؤدي إلى عدم الاستفادة الفعّالة من جزءٍ ملحوظ من الفوتونات تحت الحمراء الممتصّة.

وفي هذا البحث، قدّم الباحثون استراتيجية جديدة تقوم على النموّ الفوقي الموجَّه بالتطعيم الذرّي. وقد أفضت هذه الطريقة إلى تشكيل بنية غير متجانسة ومتماسكة بالكامل بين نيتريد التيتانيوم وثاني أكسيد التيتانيوم المطعَّم بالنيتروجين؛ وهي بنية لا تتيح امتصاص الضوء عبر كامل الطيف الشمسي فحسب، بل تمتلك أيضاً واجهة مشتركة ذات درجة عالية من التوافق الشبكي.

وفي هذه العملية، تعمل ذرات النيتروجين، التي سبق أن توضعت على الأسطح البلورية لثاني أكسيد التيتانيوم، بوصفها مراكز للتنوي، وتوجّه تكوين روابط تساهمية بين النيتروجين والتيتانيوم والأكسجين. ويتيح هذا المسار النمو المنظّم لمناطق نانومترية من نيتريد التيتانيوم. وقد أدّى التحكم الدقيق في البنية على المستوى الذرّي إلى خفض درجة عدم التوافق الشبكي عند الواجهة المشتركة بصورة ملحوظة، وتحويل البنية الحدّية من حالة شبه متماسكة إلى حالة متماسكة بالكامل.

وتوفّر البنية المتماسكة الناتجة مساراً لانتقال حوامل الشحنة بمقاومة أقل، كما تقلّل الطاقة اللازمة لانتقال الشحنة عبر الواجهة المشتركة. ونتيجة لذلك، يجري استخلاص الحوامل الساخنة المتولدة بفعل الظاهرة البلازمونية في نيتريد التيتانيوم بكفاءة أعلى. وبحسب نتائج هذا البحث، أظهر النموذج الأمثل من هذه البنية معدلاً مرتفعاً في إنتاج الهيدروجين، وقدّم أداءً أفضل من العديد من المحفزات الضوئية القائمة على ثاني أكسيد التيتانيوم التي جرى الإبلاغ عنها حتى الآن.

ووفقاً للباحثين، يمكن لهذا الإنجاز أن يفتح آفاقاً جديدة أمام تصميم أنظمة فوتوكاتاليستية بلازمونية عالية الكفاءة، وأن يوسّع مسار تطوير تقنيات متقدمة لإنتاج الوقود الشمسي.

«بريكس بلس» يستضيف نخبة من منظومة الابتكار الإيرانية

الوفاق/ وصل إلى بكين أول وفد من النخب الشابة والناشطين في مجال الابتكار في إيران، للمشاركة في برنامج علمي وتكنولوجي ضمن إطار «بريكس بلس».

ويُقام هذا البرنامج الدولي، الذي يحمل عنوان BRICS+ Tech Policy Practice Camp، حول محاور تركز على سياسات التكنولوجيا، وحوكمة حدائق العلوم والتكنولوجيا، وتطوير التعاون العابر للحدود في مجال الابتكار، بمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء والشريكة في «بريكس بلس».

وجرى إيفاد أعضاء الوفد الإيراني إلى الصين بتنسيق من معاونية التكنولوجيا والابتكار في وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيرانية، وبالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية حدائق العلوم والتكنولوجيا ومراكز النمو التابع لمنظمة اليونسكو، المعروف باسم «إيريس».

ويضم الوفد عدداً من الرؤساء والمديرين الشباب في حدائق العلوم والتكنولوجيا، ومديري مراكز النمو، وأعضاء هيئة التدريس الشباب في جامعات البلاد، ممن يشاركون في هذا الحدث بوصفهم الجيل القادم من مديري منظومة الابتكار والتكنولوجيا في إيران. ويركّز البرنامج التدريبي والتخصصي لهذا الحدث على موضوعات تشمل اتجاهات العلم والتكنولوجيا والابتكار في دول «بريكس»، وتطوير حدائق العلوم والتكنولوجيا وحوكمتها، ومنظومة الابتكار في الصين، والتقنيات الناشئة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن تسويق المنجزات العلمية والتكنولوجية، ونقل التكنولوجيا، وآليات التعاون وتبادل الموارد على المستوى الدولي.

وتُعد دول «بريكس» و«بريكس بلس» من أبرز منصات التعاون بين الاقتصادات الناشئة في العالم، إذ تهدف هذه الشراكات إلى تعزيز التفاعلات العلمية والتكنولوجية، وتطوير الابتكار، ونقل التكنولوجيا، ودعم ريادة الأعمال القائمة على المعرفة، وتسهيل الاستثمار في التقنيات المتقدمة، وإنشاء شبكات دولية تربط بين الجامعات وحدائق العلوم والتكنولوجيا والشركات الابتكارية.

وتضم «بريكس» في عضويتها الأساسية كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وفي السنوات الأخيرة، ومع انضمام دول جديدة وتوسيع التعاون مع الدول الشريكة، اتسع نطاق أنشطة هذه المجموعة في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار. ويشارك في هذه الدورة التدريبية وبرنامج التشبيك الدولي نحو ٤٠ مديراً وصانع سياسات وخبيراً وناشطاً في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار، من ١٠ دول هي: الصين، وإيران، والهند، وجنوب أفريقيا، وماليزيا، وإندونيسيا، وتايلاند، وأوزبكستان، وكازاخستان، ومنغوليا.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا البرنامج في تعزيز قدرات رسم سياسات العلم والتكنولوجيا، وتبادل التجارب الناجحة في تطوير منظومات الابتكار، والتعرّف إلى النماذج المتقدمة في حوكمة التكنولوجيا، وتطوير التعاون الدولي، وإنشاء شبكة مستدامة من المديرين وقادة المستقبل في مجال الابتكار في الدول الأعضاء والشريكة ضمن «بريكس بلس».

البرنامج يركز على سياسات التكنولوجيا، وحوكمة حدائق العلوم، والذكاء الاصطناعي، ونقل التكنولوجيا، وبناء شبكات تعاون بين الاقتصادات الناشئة.

وخلال البرنامج، يشارك أعضاء الوفد الإيراني في دورات تدريبية تخصصية، إلى جانب القيام بزيارات ميدانية إلى حدائق العلوم والتكنولوجيا، ومراكز الابتكار، والمسرّعات، والمؤسسات التكنولوجية الرائدة في الصين، كما سيبحثون فرص التعاون العلمي والتكنولوجي والابتكاري المشترك مع الدول الأخرى المشاركة.

ويمكن أن تشكّل هذه المشاركة خطوة في مسار تطوير دبلوماسية التكنولوجيا الإيرانية، وتعزيز التفاعلات الدولية لمنظومة الابتكار في البلاد، وتمكين الجيل المقبل من المديرين في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار.

ويُشار إلى أن هذا البرنامج جرى تنسيقه في إطار مشروع إعداد ١٠٠ من الكوادر الأساسية في منظومة الابتكار الإيرانية؛ وهو مشروع عُقدت مرحلته الأولى في إيران على مدى ستة أشهر.